الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية: الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

البنية اللغوية في الرواية الجزائرية المعاصرة

رواية لاروكاد لعيسى شريط – أنموذجاً–

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي. تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:

* منى مسعي محمد

إشراف الدكتور:

*عبد الكريم شبرو

لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ	الصّفة	الجامعة
01	د. يوسف العايب	رئيسا	جامعة الشّهيد حمّه لخضر – الوادي
02	د. شبرو عبد الكريم	مشرفاً ومقرّراً	جامعة الشّهيد حمّه لخضر – الوادي
03	د. سعد مردف	عضوا	جامعة الشّهيد حمّه لخضر – الوادي

السنة الجامعية: 1436 ـ 1437هـ / 2015 ـ 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ

إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾

سورة البقرة الآية 32

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

إن من الحكمة والأدب أن يكن الإنسان المحبة لكل من أسدى له معروفا، وساعده على تخطي مسألة من مسائل الحياة إجمالا، والأمر تكون له قيمة حضارية وأخلاقية إذا تعلق بالبحث العلمي.

ابتداءا أرفع أجل التقدير والعرفان لأستاذي الدكتور *عبد الكريم شبرو* الذي شرفني بتبني هذا البحث مذ أن كان مشروعا إلى غاية خروجه لدنيا الطباعة والمناقشة، شاكرا له توجيهاته ونصائحه القيمة، التي كانت بالنسبة لي سياجا من الزلل والتيهان البحثي، مثنية في الأبان ذاته على رحابة صدره وصبره المنقطع الذي هيأ لي جو إكمال فصول الدراسة، ولا يفوتني أن أتقدم إلى كل من ساعدني ولو بكلمة تشجيع قريبا كان أو بعيدا من أجل أن أكمل البحث، وإلى كل الباحثين في حقل الأدب العربي إجمالا والجزائري خصوصا من أجل الوقوف على الأبعاد الجمالية والفكرية والحضارية التي ينطوي عليها أدبنا العربي الذي شكل في أزمنة غابرة الوجدان والفكر الإنساني، وصنع من العرب حضارة كانت تضرب إليها أكباد الإبل من أجل الاستفادة من إشراقها، فكذلك يجب علينا نحن اليوم تقديم أدبنا العربي في أطباق مثلى ترقى إلى مستوى الفكر الإنساني الذي يحمله.

مقدمة

تعد الرواية من أكثر الأنماط الأدبية تعقيدا، وأكثرها استحضارا للواقع، فهي تتخذ من الأنساق الفكرية واللغوية متكأ، ومن الفضاءات المتخيلة مساحات للتعبير عن الأمان والطموحات.

ولما كانت الرواية بهذه الأهمية والمكانة وما أحرزته في الدراسات العربية والأجنبية عموما، وما هي عليه في أدبنا الجزائري من نمو وتطور، فقد كان طموحي يتسامى إلى خوض مجال ضمن عشارات المجلات الدراسية التي تخص هذا العالم الفسيح، انطلاقا من الرواية الجزائرية المعاصرة.

ومن خلالها انتسبنا إلى مشروع البنية اللغوية في الرواية المعاصرة، واكتشفنا الملامح الجمالية في هذا النص السردي، وأدركنا حاجته إلى المتابعة القرائية والنقدية.

إن دراسة [البنية اللغوية في الرواية الجزائرية المعاصرة "رواية لاروكاد" أنموذجا] هو عنوان المذكرة.

استنادا إلى هذا العنوان فقد كانت أسباب اختياري إلى هذا الموضوع تعود بالأساس إلى:

- رغبة ذاتية في تتبع الرواية الجزائرية المعاصرة.
- الرغبة في دراسة البنية اللغوية التي ركزت في أغلب الدراسات على الشعر أكثر من السرد.
- أحببت أن أسلط الضوء على الروائي الجزائري "عيسى شريط" الذي بقي عرضة للتهميش والنسيان في أحيان كثيرة.

والهدف من هذه الدراسة هو الإفادة من معطيات الاتجاهات الحديثة في السرد اللغوي الممثلة في البنى اللغوية التي تتيح المتابعة الدقيقة للنص السردي بمستوياته المختلفة، للكشف عن قيمه الجمالية والفنية.

وبناء على هذه الأهداف المرجوة، فإن الدراسة تتعرض لإشكالية توظيف البنى اللغوية في "رواية لاروكاد"، التي تبعث في أدواتها اللغوية طاقة تعبيرية وإيحائية تجعل منها رواية مؤهلة للدراسة.

لذلك اتجه بحثي للإجابة عن الإشكالية الممثلة في التالي:

ما هي البنى اللغوية البارزة في رواية لاروكاد التي منحتها تميزها وتفردها؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية سؤالان هامان:

- ما الآثار اللغوية التي ولدتها تلك البنى؟

- كيف جسدت البنى اللغوية دلالات الروائي؟.

إن هذه الإشكالية تمثل جوهر البحث، بحيث اعتمدنا على الإجراءات اللغوية للكشف عن الجوانب الفنية وجمالياتها ورصدها رصدا تحليليا، والملامح البارزة التي تعبر عن اختيار خاص يرتقي بالعنصر اللغوي من الاستخدام العادي إلى أداة تأثير فني.

وقد انتهج البحث الخطة التالية:

مقدمة، وضحت فيها أسباب اختياري لهذا الموضوع، وإشكالية البحث.

ومدخل قدمت مفهوما شاملا للبنية وخصائصها، وكذا عرجت على التعريف بالروائي، ثم أعطيت ملخص للرواية.

وفصل أول تطرقت فيه إلى نظام البنية الصوتية للرواية، ويندرج ضمن هذا الفصل مبحثين: الأول يدرس الأصوات اللغوية، وتندرج تحته عدة عناصر وهي: مفهوم الأصوات اللغوية، وصفاتها. بينما المبحث الثاني فخصصته لدراسة المقاطع الصوتية، مفهومها وأنواعها ودراسة نماذج.

أما الفصل الثاني اعتمدت فيه على دراسة البنى الصرفية ومعرفة تشكلها وتضمن مبحثين: الأول بنية الاسم من حيث التعريف والتنكير والجمود والاشتقاق، والإفراد والتثنية والجمع. أما المبحث الثاني فتطرقت فيه إلى بنية الفعل وتقسيماته من حيث الدلالة الزمنية، الصحة والاعتلال، الزيادة والتجريد.

وقد تناولت في الفصل الثالث البنى التركيبية التي اندرج تحتها ثلاث مباحث: مفهوم الجملة، دراسة نماذج الجملة الفعلية والاسمية، دراسة الجملة الأصلية والمنسوخة في الجملة الاسمية، دراسة الجملة المؤكدة والمنفية في الجملة الفعلية.

أما عن الفصل الرابع فجرت الدراسة فيه عن البنية الدلالية، وتضمن أربع مباحث: مفهوم علم الدلالة، دراسة دلالة أسماء الشخصيات، وكذا دلالة الزمان والمكان في الرواية.

وقد حرصت عقب كل فصل على إيراد خلاصة نتائج جزئية.

لينتهي البحث بخاتمة تحتوي نتائج الدراسة المتوصل إليها.

وقد اتبعت في دراستي هذه المنهج التحليلي والإحصائي في الفصل الأول والثاني والثالث، أما المنهج السميائي فاعتمدت عليه في الفصل الرابع، وهذا لا ينفي طبعا انفتاح البحث على مجموعة أخرى من المناهج دعت إليها ضرورات الدراسة ومقتضياتها.

ولقد اعتمد البحث على جملة من المصادر التي ساعدت في إنجازه، مثل "دراسات في علم الصرف" لعبد الله درويش، و"المنهج الصوتي للبنية العربية" شاهين عبد الصبور، و"مشكلة البنية" لزكريا إبراهيم. ولا يخفى من خلال عنوان الدراسة أن الأمر لا يخلو من الصعوبات، التي لا أريد أن أتعلل بها بقدر ما أريد أن أبين مشقة المنهجية، التي بواسطتها يمكن تتبع الأثر المدروس في هذه الرواية، ومن ضمن هذه الصعوبات هو كيفية تطبيق البنية الصوتية على النص السردي، كما أضيف أيضا صعوبة في اختيار النماذج التي اعتمدتها. كما واجهتني ندرة في المادة العلمية التي تعالج موضوع البنية اللغوية في النص السردي.

ولا أنسى في هذه العجالة أن أتقدم بالشكر إلى الوالدة والدكتور عبد الكريم شبرو، فلهم جزيل الشكر والتقدير.

المدخـل

أولا: مفهوم البنية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ثانيا: خصائصها

1- الكلية

2- التحويلات

3- الضبط الذاتي

ثالثا: نبذة عن الروائي "عيسى شريط"

1- حياته

2- مساره الفني

رابعا: ملخص الرواية

أولا: البنية اللغوية

1-تعريفها:

أ- المعنى اللغوي:

لقد استخدم مصطلح البنية، في سياقات مختلفة، فقد ورد في "القرآن الكريم" كما ما يلي:

في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾[1]

- "بنيان" في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾[2]

أما في المعاجم العربية القديمة كمعجم تاج العروس، ولسان العرب. فقد ورد في "تاج العروس" أن البنية (بالضم والكسر)[3] تعنى: "ما بنية...كأن البنية الهيئة التي تبنى عليها".[4]

وفي "لسان العرب" كلمة بناء معناها: "المبنى، والجمع أبنية، والبناء لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون أو الحركة".[5]

مما سبق ذكره، فإن البنية في معناها اللغوي هي ضم الأجزاء إلى بعضها البعض، بحيث تشكل تركيبا متكاملا ويبقى لازما وثابتا على هيئة معينة.

---

[1] سورة الشمس، الآية [05].

[2] سورة الصف، الآية [04].

[3] ترد لفظة البنية بالكسر أو الضم، إلا أن محمد مرتضى الزبيدي يجعلنا نفضل البنية بالضم على البنية بالكسر، ذلك لأنه أشار إلى رأي طريف فيه ما يتناسب مع المقام الذي نحن فيه فيقول: (حيث جعلوا البنية بالكسرة في المحسوسات وبالضم في المعاني والمجردات وحملوا عليها قول الخطيئة (قالوا الرواية فيه بالضم) وبيت الخطيئة إليه ما أنشده الفارسي:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدّوا

ينظر: أحمد يوسف: القراءة النسقية (سلطة البنية وهم المحايثة)، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2003، ج1، ص219.

[4] المرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة الكويت، ط2، 1987، ج2، مادة بنى، ص340.

[5] ابن منظور: لسان العرب، مادة بنى، دار صادر بيروت، ط3، 2004م، ص365.

ب- اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية فلها عدة تعريفات، تعددت بتعدد وجهات النظر، منها ما ورد عند "لا لاند" الذي عرفها "بأنها نسق أو كل مؤلف من الظواهر المتضافرة، بحيث تكون كل ظاهرة فيها تابعة للظاهرة الأخرى، ولا يمكن أن تكون ما هي عليه إلا في علاقتها بتلك الظواهر".[1]

أما عند "صلاح فضل" أن مفهوم البنية باعتباره تصورا ذهنيا أكثر مما هو علاقات محسوسة مادية.[2]

- ويحاول "جان بياجه" إعطاء تعريف شامل للبنية، بحيث يقول "...ومن البديهي، إذن أنه إذا حاولنا تحديد البنيوية بالتقابل مع مواقف أخرى، وبالتشديد على تلك التي أمكن محاربتها، فلن نجد إلا مفارقات وتناقضات مرتبطة بجميع تقلبات العلوم والأفكار، وتبدو البنية بتقدير أولى مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين المجموعة.[3]

ثانيا: خصائص البنية:

تتميز البنية بثلاث خصائص هي: الكلية (الشمولية) – التحويلات – الضبط الذاتي.

1- الكلية(الشمولية): إن ميزة الكلية التماسك بقوانين تركيبها، وهي تلك المتعلقة بالبنيات والمجاميع أو تلك المركبة من عناصر مستقلة عن الكل، وتتشكل البنية بالطبع من عناصر، ولكن هذه العناصر تخضع لقوانين تميز المجموعة كمجموعة، وهي تعني التماسك الداخلي للوحدات فهي كاملة بذاتها.[4]

2- التحويلات: إن التحويلات الملازمة لبنية معينة لا تؤدي إلى خارج حدودها؛ إذن فإن الطابع المتحول للبنية فهي لا تستقر بفعل حركية أنساقها الداخلية، فالتحول يقدم لنا صورة عن طبيعة قانونها الداخلي.

---

[1] زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، مكتبة مصر، القاهرة، دط، دت، ص43.

[2] صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، دار الآفاق العربية، دط، دت، ص92.

[3] عمر مهيبل: البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2010، ص22.

[4] ينظر: جان بوجيه: البنيوية، تر: عارف منيمنة، بشير أوبري، منشورات عويدان، بيروت – باريس، ط4، 1985، ص9.

3- الضبط الذاتي: إن الميزة الأساسية الثالثة للبنيات هي أن تستطيع أن تضبط نفسها هذا الضبط الذاتي يؤدي إلى الحفاظ عليها وإلى نوع من الانغلاق.[1]

كما صرح عبد الله الغدامي أن فكرة العلاقات في التحليل البنيوي لا تتوقف عند حد الوصف والرصد الإحصائي لخصائص النص اللغوي، وإنما هو تحليل نقدي يتحرك على أربعة منطلقات يشرحها "ليبش" كما يلي:

1- تسعى البنيوية إلى استكشاف البنى الداخلية اللاشعورية للظاهرة.

2- تعالج العناصر بناء على علاقاتها وليس على أنها وحدات مستقلة.

3- ترتكز البنيوية دائما على الأنظمة.

4- تسعى إلى إقامة قواعد عامة عن طريق الاستنتاج أو الاستقراء، وذلك لتؤسس خاصية المطلقة لهذه القواعد.[2]

ثالثا: نبذة عن حياة الروائي "عيسى شريط":

1- حيـــــاته:

ولد "عيسى شريط" بتاريخ: 27 فيفري 1955 بعين الحجل إحدى دوائر ولاية المسيلة أثناء حرب التحرير الوطنية، وهو الابن الوحيد لعائلة ميسورة الحال، أدخله والده الكتاب ثم ألحقه بالمدرسة الابتدائية الوحيدة بالمنطقة، حيث زاول تعليمه باللغة الفرنسية على نمط التدريس في تلك الفترة 1962، ثم انتقل إلى مدينة سور الغزلان بولاية لبويرة ليواصل تعليمه الثانوي بثانوية الإمام أبي حامد الغزالي، وهناك بدأت تظهر مواهبه حيث قام بتمثيل أول مسرحية بعنوان "الصحراء الغربية" فقد حاز على إعجاب أساتذته وزملائه.

- ورغم أن الحظ لم يحالفه في الحصول على شهادة البكالوريا، إلا أنه لم يفشل وانتسب إلى المعهد المرسي للتكوين الشبه الطبي يتلقى فيه تكوينا لمدة سنة، ثم يتركه وينتقل إلى التكوين في مجال آخر

[1] المرجع السابق، جان بوجيه، ص11.

[2] عبد الله الغدامي: الخطيئة والتكفير "من البنيوية إلى التشريحة" الهيئة المصرية العامة للكتابة، ط4، 1998، ص42.

وهو الإدارة "ملحق إداري" وهو الديبلوم الذي وظف به في بلدية عين الحجل، ثم عمل معلما بالابتدائي، ثم أستاذا للغة الفرنسية عام 1978.[1]

2-مساره الفني:

بدأ عيسى شريط مساره الفني بكتابة المسرحيات، وكانت أول مسرحية له عام 1979، وفي هذه الفترة احتضن مجموعة من تلاميذته وشكل بهم فرقة مسرحية سماها "فرقة الجيل الصاعد" وتميزت مسرحياته بالجرأة في معالجة المشاكل الاجتماعية بالمنطقة، وخاصة مشكلة التفريق القبلي بين السكان ولهذا قوبلت بالرفض وسحب أولياء التلاميذ أبناءهم من الفرقة، لكن عزيمته وإيمانه برسالة الفن كانت أكبر من أي عائق وواصل إنتاجه المسرحي، وبدأ في النشر، فنشر عدة أعمال على صفحات الجرائد والمجلات الوطنية منها مسرحية "التيهان" بتاريخ 1987/06/20 بجريدة الشعب، مسرحية "الفوحة" التي تنبأ فيها بالعشرية السوداء في البلاد قبل حدوثها.

- نشر سلسلة من المسرحيات القصيرة "مسرح الجيب" بملحق الشروق الثقافي بين عامي: 1993 – 1994.

- وعلى رغم من هجر "عيسى شريط" للمسرح وتفكك فرقته فقد نال جائزة أحسن نص مسرحي على هامش الطبعة الخامسة من مهرجان "حسن الحسني"، وذلك بعنوان "الزردة" عام 2003.

- واصل "عيسى شريط" رحلة الإبداع بانتقاله إلى مجال السينما، فعشقه لها كان كبيرا منذ صغره، ومما زاد في هذا العشق هو إعجابه المفرط بالموسيقار والفنان السينمائي الكبير "فريد الأطرش"، فقد كان يهوى فنه حتى النخاع، وممن يبالغون في جمع صوره وأخباره، غير أن هذه التجربة كانت بعيدة عن التكوين الأكاديمي، وكانت بداياته مع مهرجان سينما الهواة ببوسعادة، فأنتج وأبدع في كتابة السيناريو إلى جانب التصوير والإخراج السينمائي ثم العرض، فأخرج أول فيلم له في إطار السينما الهواة بعنوان "نداء الأرض" فاز به بجائزة أحسن أداء، وتلاه فيلم بعنوان "المسخ"، أما فلمه الثالث "كاريكاتير" فهو الوحيد الذي نال حظه من التغطية الإعلامية من الصحافة الوطنية.

[1] مليكة كركود: حوار مع عيسى شريط، جريدة الجيل، عدد97، الخميس، 2002/10/14، ص5.

- كما أنه نشر كتاب "كيف نكتب سيناريو"، منشورات وزارة الشباب والرياضة والرابطة الوطنية، لإطارات الشباب سنة2000.
- نشر رواية "الحواجز المزيفة" منشورات إتحاد الكتاب الجزائريين 2004.
- نشر رواية "لاروكاد" الحائزة على جائزة مالك حداد الرواية 2004.
- نشر مجموعة قصصية "القرابين" منشورات الإبداع 2005.
- نشر رواية "الجيفة" بيومية الشروق اليومي 2004.[1]

رابعا: ملخص الرواية:

إن الرواية تحكي يوميات حي "لاروكاد" بكل تناقضاته وظواهره من حرب التحرير وصولا إلى زمن الإنفجارات، وبداية ظهور ما عرف بالحركة الإسلامية السياسية في الشارع الجزائري.[2]

يقول "عيسى شريط" "في الحقيقة فإن الرواية متشبعة الأحداث والشخوص، فهي تحتوي على الحدث الاجتماعي، والحدث السياسي، والحدث التاريخي أحيانا. اخترت لها زمن ما قبل أحداث أكتوبر 1988، وحاولت من خلالها تفسير بعض الظواهر السائدة في المجتمع الجزائري، وذلك اعتمادا على مصدرها التاريخي، فهناك ظواهر نعيشها الآن لها أسباب تاريخية، وتحديدا في فترة ثورة التحرير الكبرى وما قبلها بقليل، كل هذه الأحداث وظفتها في الرواية".[3]

- كما تعد هذه الرواية عملية بحث في الأسباب التي أدت بمجتمع كالمجتمع الجزائري للوصول إلى طريق مسدودة في حياة أفرادها وتناقضاتهم النفسية والاجتماعية في حي أو زقاق يحمل من دلالات الإيحاء الرمزي الشيء الكثير ابتداء من ذلك الطريق الحجري المسمى "طريق لاروكاد" الذي شكل قدر الحي في تكوين مدينة نظرا لموقعه الإستراتيجي، هذا الحي الذي اتخذ اسما آخر أشتهر به هو "الحي اليهودي" الذي كان أكثر سكانه من اليهود، الذين اتخذوا من التجارة مهنة، ونسبوا إلى بيت

[1] المرجع السابق، ص6.

[2] زهية محمد: الإطاحة بسلطة المثقف، الشروق اليومي، عدد1341، الأربعاء، 2005/03/30، ص4.

[3] عبد الرزاق طاهير: انه تتويج لمسيرة ثرية بالعمل، صوت الأحرار، عدد6622، 2003/12/17، ص7.

لهم هو بيت "شيش بورتيش" هؤلاء اليهود الذين غادروا البلاد على فور الإعلان عن الاستقلال الجزائر.[1]

لقد عنى الكاتب منذ الأسطر الأولى للرواية بتقديم شخصياته وملامحها الجسمية والاجتماعية والنفسية.

بطل هذه الرواية هو "التهامي" الذي ترتبط جميع أحداث الرواية – تقريبا – به، وهو شخصية مؤثرة على مجتمعها في حي "لاروكاد" لمكانتها الاجتماعية والمادية، إلا أنها بقدر ما كانت تعطي، كانت تأخذ الكثير.

وتزاحم هذه الشخصية في فضاء الرواية شخصية أخرى هي زوجته "جميلة" ذات الستة والعشرين ربيعا، وهو "التهامي" في الستين خريفا.

حين ارتبطت به وجد "شويحة" الشخصية القلقة والباحثة عن الثراء، في ذلك فرصة لتحقيق أغراضه الانتهازية، خصوصا أن "جميلة" كانت تعشقه منذ الصغر. بالإضافة إلى علاقة القرابة فهي ابنة عمه، حيث أدى دورا كبيرا في إقناع "جميلة" من الزواج بـ "التهامي" واعدا إياها بالزواج بعدما يتمكنان من تهريب بعض ماله لضمان مستقبلهما.

وهناك كذلك علاقة التهامي بـ "سحنون" الشاذ، التي أدت بهما في النهاية غير سعيدة.

"سعاد" بنت "التهامي" التي تعيش حظها السيء مع أخيها "خالد" بسبب المعاملة السيئة لزوجة الأب "جميلة" هذه القسوة في المعاملة جعلتها تفكر أحيانا في الفرار وهجر كل شيء، لكن رعايتها لأخيها تكبلها، وهي تربطها أيضا علاقة بريئة بـ "إسماعيل" ابن الجيران، وزميل الدراسة بالثانوية.

وشخصية "حسين المسرح" الذي ساعده ضابط الشرطة على الهرب خارج حدود الوطن؛ لأنه مهتم بممارسة النشاط السياسي المعارض، وهو صورة للمثقف الجزائري الذي يتخذ من الهجرة، واللجوء السياسي حماية لحياته.

[1] المرجع السابق، ص7.

شخصية "موسى السوكارجي" وعلاقته بـ "الهوارية" المومس التي جاءت من الغرب الجزائري وشخصية "علي القهواجي" صاحب المقهى الحي، و "ثامر لحدب" الكاتب العمومي على الآلة الراقنة، وشخصية "الحاج ساعد" الإسكافي ورائحته الكريهة، التي غزت محله، وشجاره الدائم مع الإمام، هذا الإمام الذي راودته "الهوارية" على نفسها فرضى، ومن السكان من كان يعتقد بأنه خلا بها عشرات المرات.

االفصل الأول

البنية الصوتية

توطئـــــــة

اولا دراسة الاصوات اللغوية

1–مفهوم الصوات اللغوية

2–صفات الاصوات

ثانيا دراسة المقاطع الصوتية

1–مفهوم المقطع

2–انواع المقاطع في اللغة العربية

3–دراسة نماذج من المقاطع الصوتية

خلاصة

توطئــة:

يعد الصوت ظاهرة مهمة من ظواهر اللغة، وعنصرا فعالا من عناصرها، بل لا نبالغ إن قلنا إن أهمها على الإطلاق، إذ يمثل الجانب العلمي للغة، ويقدم طريق الاتصال المشترك بين الإنسان وأخيه الإنسان.

وقد نص على هذا علماؤنا القدامى ابتداء بالخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، الذي يعتبر واضع أسس هذا العلم، مرورا بتلميذه سيبويه (ت180هـ)، وصولا إلى ابن جني (ت392هـ) الذي عمل جهدا كبيرا أضفى على البحوث الصوتية لونا من القوة، وبين أنها دراسة لغوية مهمة، بحيث يجب على عالم اللغة، أن يضعها في الاعتبار.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم الصوت اللغوي في الدراسة الصوتية، ثم التمهيد إلى دراسة نماذج لصفات الأصوات، في رواية لاروكاد، وثم تقوم بتحليل نماذج من المقاطع الصوتية.

أولا: دراسة الأصوات اللغوية:

قبل التطرق إلى دراسة الأصوات اللغوية، سنقوم أولا بتعريف الصوت اللغوي.

1- مفهوم الصوت اللغوي: هو يتمثل في الأصوات التي تخرج من الجهاز الصوتي البشري، والتي يدركها السامع بسماخه أي "أذنه".[1]

- ولقد قسم إخوان الصفا، أصوات الإنسان إلى قسمين: أصوات دالة، وأصوات غير دالة، ورأوا أن الأصوات الدالة هي الكلام والأقاويل التي لها هجاء. أما الغير دالة فهي كالضحك والبكاء والصياح.[2]

2-صفات الأصوات

1-الصوامت:

أ- تعريفها: الصامت هو الصوت المهجور أو المهموس، الذي يحدث في نقطة أن يعترض مجرى الهواء اعتراضا كاملا، أو اعتراضا جزئيا من شأنه أن يمنع الهواء، من أن ينطلق من الفم دون احتكاك مسموع كما في حالة "الثاء والفاء" مثلا.[3]

ب- صفات الصوامت:

يقصد بصفات الصوامت الخواص أو الملامح المميزة لكل صوت من همس أو جهر، وشدة أو رخاة، واستعلاء أو استفالة، وغير ذلك من الصفات التي تحدد الحالة التي يكون عليها الصوت عند النطق به.[4]

- وصفات الأصوات بالنظر إلى مواضع النطق أو مخارج الحروف، كما ذكر لها علماء الأصوات سبعة عشر صفة، في أغلب الآراء عشرة منها متضادة، وسبعة غير متضادة.

---

[1] خولة طالبي الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000، ص43.

[2] ينظر: أبو السعود أحمد الفخراني، البحث اللغوي عند إخوان الصفا، مطبعة الأمانية، مصر، ط1، 1991، ص112.

[3] محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1997، ص124.

[4] محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص120.

- فالمتضادة هي: الجهر والهمس – الشدة والرخاوة – الإطباق والانتفاخ – الذلاقة والإصمات – الاستعلاء والاستفالة.[1]

أما التي لا ضد لها فهي التفشي – الصفير – القلقلة – الاستطالة – اللين – التكرار.[2]

- ولكن كثرة هذه التفاصيل والاختلافات قد لا تعني بحثنا كثيرا فسوف نقتصر في دراستنا على ذكر المشهورة منها:

1- الأصوات المهموسة: هو ذلك الصوت الذي لا يهتز له الوتران الصوتيان في النتوء الصوتي الحنجري، والأصوات المهموسة جمعت في عبارة "حثه شخص فسكت".[3]

2- الأصوات المهجورة: هو ذلك الصوت الذي تصحبه ذبذبة الوتران الصوتيان، فنجد سيبويه يعرفه قائلا أنه: "حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه، حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت".[4]

- والأصوات المجهورة هي "ع – ظ – م – و – ز – ن – ي – ج – ر – ب – د – ذ – غ – ل – ض"

ج- دراسة نماذج لصفات الصوامت في "رواية لاروكاد"

وهنا سأقوم بدراسة لصفات الصوامت الموجودة في الرواية، ولكن دراستي ستكون دراسة تقريبية، بحيث أخذت نموذجين من الرواية وهما الصفحة 142 و 178 وكانت النتائج كالآتي:

الصفحة 142			
الصفات	الحروف	العدد "مرة"	النسبة %
	ت	35	%33.65
	ك	12	%11.54
	س	8	%7.69

[1] زبير دراقي: محاضرات في فقة اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1994، ص67.

[2] المرجع نفسه، ص70.

[3] مراد عبد الرحمان مبروك: من الصوت إلى النص، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2002، ص49.

[4] خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوت اللغوي عند العرب، منشورات دار الجاحظ، بغداد، 1983، ص40.

الهمس	ف	18	%17.31
	ص	2	%1.92
	خ	3	% 2.88
	ش	3	% 2.88
	ه	8	% 7.69
	ث	1	% 0.96
	ح	14	% 13.46
الجهر	ع	8	% 3.85
	ظ	/	/
	م	16	% 7.69
	و	15	% 7.21
	ز	2	% 0.96
	ن	23	% 11.05
	ي	34	% 16.35
	ج	9	% 4.32
	ر	17	% 68.17
	ب	23	% 11.05
	د	11	% 5.29
	ذ	4	% 1.92
	غ	3	% 1.44
	ل	43	% 20.67
	ض	/	/

الصفحة 178			
الصفات	**الحروف**	**العدد "مرة"**	**النسبة%**

الهمس	ت	56	% 29.62
	ك	17	% 8.99
	س	24	% 12.69
	ف	18	% 9.52
	ص	8	% 4.23
	خ	4	% 2.11
	ش	6	% 3.17
	ه	32	% 16.93
	ث	7	% 3.70
	ح	17	% 8.99
الجهر	ع	27	% 7.12
	ظ	3	% 0.79
	م	39	%10.29
	و	38	%10.03
	ز	3	% 0.79
	ن	43	%11.34
	ي	40	%10.55
	ج	10	% 2.63
	ر	29	% 7.65
	ب	26	% 6.86
	د	20	% 5.27
	ذ	6	%1.58
	غ	2	% 0.53
	ل	90	% 23.74
	ض	3	% 0.79

د- دلالة صفات الصوامت بعد تحليل النماذج:

1- دلالة صفة الهمس:

لقد كانت صفة الهمس ضئيلة بالنسبة لصفة الجهر، بحيث تكررت حروف الهمس 104 مرة في الصفحة 142، بينما تكررت 189 مرة في الصفحة 178، حيث كان حرف التاء والهاء، أكبر نسبة للحروف المهموسة، نذكر منها:

- **صوت التاء:** "هو صوت مهموس سنّي انفجاري، تواتر 35مرة في الصفحة 142 من مجموع 104، وتواتر 56مرة في الصفحة 178 من مجموع 189 مرة.

وقد ساهم صوت التاء في وضوح المعنى، وإبراز الحالة التي تكون عليها الشخصية، ومثال ذلك "قربتني – لامست وريقاتي"[1]

"استوعبت – لست مهيأة"

- **صوت الهاء:** هو صوت مهموس صامت هوائي، بحيث تواتر 32 مرة في الصفحة 178، بينما تكرر 8 مرات في الصفحة 142.

- وقد جاء حرف الهاء دال على التحسر والأسى، وعبر عن قوة وصدق المشاعر، وتجسد ذلك في تصوير الحالة النفسية التي كان عليها "حسين المسرحي" حين قال:[2]

- آه ما أفجع ألم الانفصال

- آه...ما أفتن الجنون

- كي تثلج عهد الانفصال.

[1] عيسى شريط، رواية لاروكاد، ص178.

[2] المصدر نفسه، ص142.

2- دلالة صفة الجهر:

وانطلاقا مما تقدم ذكره، من خلال النموذجين السابقين استنتجت أن النصيب الأوفر من الصوامت كان لحروف الجهر، والتي تواترت 208 مرة في الصفحة 142، أما في الصفحة 178 فقد تكررت 379 مرة، وفي هذا نذكر بعض دلالات الحروف الأكثر تواترا في النموذجين:

- **صوت اللام:** وهو يمثل أكثر نسبة في النموذجين من حيث التواتر، فقد تكرر 43 مرة من مجموع 208 مرة، وبنسبة 20.67% في الصفحة 142، وتكرر 90 مرة من مجموع 379 مرة، وبنسبة 23.74% ومن أشكال تواترها تجسد في قول حسين المسرحي.[1]

- حلق
- لا تلقفت خلفك
- تلك السنابل العاهرة بالنفايات
- لا تلتفت...

فقد جاء حرف اللام في أغلب دال على النفي، وتجسد في أداة النفي "لا" ، بينما جاء في مواضع أخرى كأداة للتعريف وتمثل في "أل"، وقد ورد في عدة مظاهر كالإثبات والإصرار.

- **صوت النون:** قد مثل حرف النون نسبة هامة في النموذجين، بحيث تكرر 23 مرة من مجموع 208 في الصفحة 142، بينما تواتر 43 مرة في الصفحة 178.

فقد ساهم في تصوير الحقد والشر الذي كان يختلج في نفسية التهامي وشريكه سحنون وتمثل ذلك في قول سحنون:[2]

- نلبسه التهمة
- معارض عنيد
- نعم هو حل ناجح وقد يمدد في عمر نفوذنا ومصالحنا.

[1] عيسى شريط: رواية لاروكاد، ص142.
[2] المصدر نفسه، ص178.

2- الصوائت

أ- تعريفها:

يعرف الصائت بأنه الصوت "المجهور" الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم، وخلال الأنف معها أحيانا، دون أن يكون ثمة عائق "يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاما" أو تضيق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا.[1]

ب- أنواع الصوائت:[2] وهي تمثلت فيما يلي:

1- صوائت قصيرة: تتمثل في الحركات الإعرابية التي تقع ضمن بنية الكلمة، وهي "الفتحة – الكسرة – الضمة".

2- صوائت طويلة: وتمثلت في "الألف الممدودة – الياء الممدودة – الواو الممدودة"

- وقد درج علماء اللغة على ربط بين الأصوات الثلاثة: "الألف – الياء – الواو".

إذ نجد سيبويه يقول: "الفتحة من الألف – الكسرة من الياء – الضمة من الواو".[3]

ج- دراسة نماذج لدلالة الصوائت في الرواية:

1- الصوائت القصيرة:

للحركات دورا فعالا في إبراز المعاني، بحيث تساهم في إزالة اللبس في اللغة العربية وتحديد دلالاتها تحديدا دقيقا، وتتمثل هذه الحركات في الفتحة والكسرة والضمة.

- وهنا سأقوم بدراسة تقريبية لهذه الصوائت، بحيث أخذت الصفحة 76 و 148 و 204 كنماذج لدراستي، وكانت النتائج كالآتي:

[1] محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1997، ص142.

[2] المرجع نفسه، ص185.

[3] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، ج4، ص242.

النموذج الأول: الصفحة 76		
الحركات	**عدد المرات**	**النسبة المئوية**
الفتحة	101	%57.38
الكسرة	30	%17.04
الضمة	45	%25.57
المجموع	**176**	**%100**

النموذج الثاني: الصفحة 148		
الحركات	**عدد المرات**	**النسبة المئوية**
الفتحة	115	%50.88
الكسرة	49	%21.68
الضمة	62	%27.43
المجموع	**226**	**%100**

النموذج الثالث: الصفحة 204		
الحركات	**عدد المرات**	**النسبة المئوية**
الفتحة	117	%54.42
الكسرة	39	%27.44
الضمة	59	%18.14
المجموع	**215**	**%100**

بعد إحصاء نسبة الصوائت في الرواية من خلال النماذج السابقة، استنتجت أن النسبة الأكبر كانت لحركة الفتحة في هذه الصفحات، بحيث وردت 115مرة في الصفحة 148 و117مرة في الصفحة 204. ولقد لجأ الروائي إلى استخدامها ذلك لما توظيفه على المعنى من وضوح، كما أنها دلت على البوح والإفصاح وعدم الالتباس، كما أنها دلت على السعة، والكثرة كما هو في الأفعال

الآتية "ترعاها – مصائب – الحالات – سيرزق..."[1] أما حركة الضمة فقد كانت في المرتبة الثانية وقد دلت في الأغلب عن الضيق والقلة والتمكن والقوة والدوام والثبات مثل "سأنتظر – يحاول – قد تتحسن – مصدر...". بينما الكسرة فقد كانت نسبتها ضئيلة ودلت على اللين والرقة وجاء الكسرة علامة للجر، والإضافة في الكلمات التالية "إلى المكتب - لفت – قلب – إلى أنفها – المتأسفة..."[2]

2– الصوائت الطويلة:

لقد قمت في دراستي للصوائت الطويلة بأخذ بعض النماذج لرواية "لاروكاد" وقد كانت النتائج كالآتي:

النموذج الأول: الصفحة 37		
الحركات	**عددها "مرة"**	**نسبتها %**
الألف	40	%83.33
الياء	6	%12.5
الواو	2	%4.16
المجموع	**48**	**%100**

النموذج الثاني: الصفحة92		
الحركات	**عددها "مرة"**	**نسبتها %**
الألف	37	%88.09
الياء	4	%9.52
الواو	1	%2.38
المجموع	**42**	**%100**

[1] عيسى شريط: رواية لاروكاد، منشورات أرتيستيك، الجزائر، ط2، 2009، ص76.
[2] المصدر نفسه، ص204.

النموذج الثالث: صفحة 130		
الحركات	**عددها "مرة"**	**نسبتها %**
الألف	14	%63.63
الياء	8	%34.78
الواو	/	/
المجموع	22	**%100**

بعد القيام بالعملية الإحصائية لنسبة الصوائت الطويلة في الرواية من خلال النماذج السابقة، فقد كان النصيب الأوفر من الصوائت لحرف الألف، فقد تواتر 37مرة في الصفحة 92 و 40 مرة في الصفحة 37. وجاء بعدة دلالات، فقد ورد بصيغة المبالغة على وزن فعال كما في كلمة "يشاع" كما أنها أيضا دلت على القهر والتحسر مثل "آه لو كنت غنيا". أما حركة الصائت "الياء" فقد كانت في المرتبة الثانية وجاءت في أغلب المواضع في حرف المنادى الياء مثل "يا ولدي".

ثانيا: المقاطع الصوتية:

1-مفهوم المقطع:

"إذا كانت الأصوات...هي العناصر البسيطة التي تتكون منها الكلمة العربية، فإن بين الصوت المفرد والكلمة المركبة من عدة أصوات مرحلة وسيطة، هي مرحلة المقطع".[1] ويعرف المقطع بأنه: "كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها، والوقوف عليها من جهة نظر اللغة، موضوع الدراسة، ففي العربية الفصحى مثلا، لا يجوز الابتداء بحركة، ولذلك يبدأ كل مقطع فيها بصوت من الأصوات الصامتة".[2]

[1] شاهين عبد الصبور: المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، 1980، بيروت، ص38.

[2] عبد التواب رمضان: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دار النشر الخانجي، ط2، 1997، ص101.

2-أنواع المقاطع:

تشتمل اللغة العربية على ستة أنواع من المقاطع وهي:

أ-المقطع القصير: يتألف من صامت متلو بحركة قصيرة (ص+ح)* ومن أمثلته "كتب"، فكل منها مقطع متحرك وليس بعده سكون.

ب- المقطع المتوسط المفتوح: يتألف من صامت متلو بحركة طويلة (ص+ح ح) ومن أمثلته: المقطع الأول من كلمة "كَاْتب"

ج-المقطع المتوسط المغلق: يتألف من صامتين يحصران بينهما حركة قصيرة (ص+ح+ص) ومن أمثلته أداة الاستفهام "مَنْ"

د- المقطع الطويل المغلق: يتألف من صامتين يحصران بينهما حركة طويلة (ص+ح ح+ص) ومن أمثلته كلمة "مال".

هـ-المقطع الطويل المزدوج الإغلاق: يتألف من صامت متلو بحركة قصيرة: متلوة بدورها، بصامتين (ص+ح+ص+ص) ومن أمثلته كلمة "بنت".

و- المقطع البالغ الطول المزدوج الإغلاق: يتألف من صامت متلو بحركة طويلة، متلوة بدورها بصامتين (ص+ح ح+ص+ص) ومن أمثلته كلمة "ضالّ".

3-دراسة نماذج من أشكال المقاطع في الرواية:

يؤدي اختلاف المقطع وتنوعه إلى دلالات عدة:

أ- المقطع الأول: (ص+ح) ومثالها حرف التاء الذي جاء بدلالات عدة "مسكت – استنشقت"[1] فالتاء في الفعل الأول "مسكت" دلت على تاء الفاعل المتكلم

"تُ ص+ح".

استنشقت "ت ص+ح" والتاء هنا دلت على التاء التأنيث.

[1] عيسى شريط، رواية لاروكاد، ص72.

ب– المقطع الثاني: (ص+ح ح) وتجسد في الأصوات المفتوحة مثل "كالحلم – كأ ص+ح ح" "لا وقت: "لا ص+ح ح"، "يا رجل: "يا ص+ح ح"[1] فقد كانت دالة على انتشار الصوت.

ج– المقطع الثالث: (ص+ح+ص) ومثله "أم – لم – أجدهم – كم..."[2]

وقد استخدم بكثرة هذا المقطع لأنه لا يستغرق زمنا طويلا، مقارنة بالمقاطع المفتوحة.

د– المقطع الرابع: (ص+ح ح+ص) ومثلها "سآتيك – سأتولى – تأشيرتك.."

هـ– المقطع الخامس: (ص+ح+ص+ص) ومثلها "بكت – بعد – قبل".[3]

وسميّ هذا المقطع أيضا بطويل السكين، ولا يتحقق إلا في حالة الوقف على أواخر الكلمات.

و– المقطع السادس: (ص+ح ح+ص+ص) وهذا المقطع فهو دال على الوقف عند الألفاظ، فكان عند نهاية كل جملة، ومن أمثلته "الأشباح – الوضاح – الخزام – المستباح – الفّواح...".[4]

[1] المصدر السابق، ص160.

[2] المصدر نفسه، ص106.

[3] المصدر نفسه، ص65.

[4] المصدر نفسه، ص144.

خلاصـــــة:

على ضوء تناول المستوى الصوتي في بعض من النماذج لرواية لاروكاد، تحصلت على النتائج الآتية:

- إن الوقوف على صفات الأصوات، من شأنه أن يسهم في كشف الجانب اللغوي للكلمات.
- لقد سجل البحث انخفاضا كبيرا في نسبة الصوائت الطويلة، وذلك لعدم تناسبها مع النص الروائي؛ لأن هذا النوع من الصوائت يستخدم بكثرة في النص القرآني.
- كما كانت النسبة الأكثر للأصوات المجهورة، وذلك لإثارة الانتباه وإحداث التفاعل.
- أما على مستوى الأصوات المهموسة سيطر حرف "التاء" الذي ساهم في وضوح المعنى، وإبراز الحالة النفسية، أما بالنسبة للحروف الأخرى فقد كانت موجودة بنسب أقل.
- تنوعت المقاطع الصوتية وكانت على الشكل التالي: (ص+ح)، (ص+ح ح)، (ص+ح+ص). كما ساهم هذا التنوع في المقاطع إلى التنوع في الدلالة.

الفصل الثاني

البنية الصرفية

توطـــــــــئة

أولا: بنية الاسماء

1–دراسة بنية الاسم من حيث التنكير والتعريف

2–دراسة بنية الاسم من حيث الجمود والاشتقاق

3–دراسة بنية الاسم من حيث الافراد والتثنية والجمع

ثانيا بنية الافعال

1–دراسة بنية الفعل من حيث الدلالة الزمانية

2–دراسة بنية الفعل من حيث الصحة والاعتلال

3– دراسة بنية الفعل من حيث الزيادة والتجريد

خلاصة

توطئـــــة:

عرف العلماء العرب أهمية علم الصرف، لذلك نبهوا على احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية إليه، فهو العلم الذي يدرس الكلمة، وبه تعرف بنيتها وحروفها الأصلية، وما أصابها من تغير، وقد أشار ابن جني (392هـ) إلى أهمية هذا العلم، فقال: "...التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقه؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به".[1]

وقد حاولت من خلال دراستي للمستوى الصرفي في رواية "لاروكاد" أن أصب اهتمامي على بنى الأسماء والأفعال فيها، وكي لا تنحصر دراستي في هذا المجال فقط، أحببت أن أشير إلى قضايا مهمة من صميم الدراسة الصرفية: قضية التعريف والتنكير، وقضية الجمود والاشتقاق ثم قضية الإفراد والتثنية والجمع.

[1] أبو الفتح عثمان ابن جني: المنصف في شرح الكتاب التصريف، القاهرة، ط1، 1954، ص165.

أولا: بنية الأسماء

قبل التطرق إلى دراسة بنية الأسماء الوارد في رواية لاروكاد سنقوم بتعريف الاسم:

- **الاسم:** وهو كل ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان.[1]

1-دراسة بنية الاسم من حيث التنكير والتعريف:

أ-النكرة:

هو ما يقبل "أل" وتؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع ما يقبل "أل"[2] وهي كل أمر شائع لا يخص به واحد بعينه، أو كل اسم عم اثنين فصاعدا من جنسه دون تعين لواحد بعلامة من علامات التعريف.[3]

- وتعتبر النكرة أصلا في كل الأسماء على حد قول سيبويه "واعلم أن النكرة أخف عليها من المعرفة، وهي أشد تمكنا؛ لأن النكرة أول، ثم يدخل عليها ما تعرف به، فمن ثم أكثر الكلام ينصرف في النكرة".[4]

ب- المعرفة:

المعرفة ما وضع لشيء معين،[5] والمعارف هي "الضمير والعلم، واسم الإشارة والمعرف بأل، والاسم الموصول، والمضاف إلى المعرفة، والمعرف بالنداء".[6]

ج- دراسة نماذج لأسماء النكرة والمعرفة في الرواية:

مما سبق ذكره في التعريف السابقة لأسماء النكرة والمعرفة، سنحاول استخراجها وإحصائها في النماذج التي بين أيدينا، ولكن في هذه الدراسة سنقتصر على استخراج الأسماء فقط دون التطرق إلى أنواعها وكانت النتائج كالآتي:

---

[1] بهاء الدين ابن عقيل: شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك، دار الصادر ،بيروت ،ط2، 1982،ص19.

[2] المصدر نفسه، ص85.

[3] محمود عكاشة: اللغة العربية الميسرة، دار النشر للجامعات، القاهرة، دط، 2007، ص134.

[4] عبد السلام محمد هارون، الكتاب، ج1، ص6.

[5] رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي: شرح الكافية في النحو، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1975، ج2، ص163.

[6] ينظر: عبد السلام محمد هارون، الكتاب، ج1، ص219-231.

أسماء النكرة	أسماء المعرفة	الصفحة
أهل-تلاميذ-حقيبة	الحابيب-القرايب-الفرسان-الخلان-التلاميذ-الريات-الأطفال-شويخة-الوزير-الباب-الطباشير-القسم-النافذة-البلدة-المدير-الطائرات.	10
سكان-أهالي-رئيس-جيش-رجلان-طريق	العسكر-الجيوش-المجاهدون-زوجتي-الصخرة-الشمس-الفتاة-البلدة-المغارة-الذي-الملائكة-أسنانه-الجنرال-المساء-الضابط-العسكرية-السلطة-المدن- اليوم-الإنسان-قادة لوصيف.	27
أخلاق-كيسا-مياه-جيش-مسبل-مجاهد-أيام-بيوت	يا ناس-المساجد-الله-أذني-إسماعيل-اليوم-المال-الإسمنت-يا صاحبي-الذي-الليالي-الضابط-سي التهامي-شقتي-شويخة-الحاج ساعد-أولادي-الحذاء-السراج-المطرقة-أنا-المسامير-ابن الشهيد-السلطة-القدمين-أنت-الحرب.	43
ساحة-أشجار-نخلة-أروقة-قصر-امرأة-شريط-مكان	السماء-الأندلس-التلاميذ-المريضة-إسماعيل-أمه-سعاد-جميلة-خالد-أبي-أبوك-الله-الجرس-الطلاب-النخيل-الساحة-وجهها-الذي-	74

	زملاتهن-الفضاء.	
عالم	الليل-موسى السكارجي-رأسه-شقته-الجرس-الباب-الجيران-الوسادة-حسين-كالميت-الفراش-السرير-العينين-الذي-الصالون-وجهي-النوم-الطفل-يا رجل-الصبح-السلالم-خالد-علي-أنا	145
أولاد-باب-مجاهد	خالد-الكلاب-الرائحة-سي التهامي-يا إلهي-ساعد-الرئيس-حسين-الكلب-المجاهد-ابنك-الشرطة-الأوراق-هو اليوم-سحنون-الورشة-موسى-هذا-أنت-شويخة.	155

بعدما قمنا باستخراج أسماء النكرة والمعرفة من خلال النماذج السابقة الآن سنقوم بحساب نسبتها المئوية كالتالي:

نوع الاسم	الاسم النكرة	الاسم المعرفة
عدده	29	130
نسبته	%18.24	% 81.76

من الجدول السابق "الأسماء المعرفة والنكرة" نجد أن الروائي وظف أسماء المعرفة أكثر من النكرة، بحيث بلغت نسبتها من خلال الجدول 81.76% وذلك لضرورة السردية التي تستوجب على الروائي استخدامها، بحيث وظف أسماء العلم مثل "سعاد – جميلة" والتي مثلت شخصيات الرواية وفتحت مجالا واسعا للتعبير عن خطاباتها، فهي أفادت التعين والتشخيص كما نجد أيضا أنه وظف

الضمائر وأسماء الموصول التي ساهمت في الوحدة وإزالة الغموض والإبهام، أما بالنسبة إلى أسماء النكرة فقد كانت نسبتها قليلة، بحيث تواتر 29مرة وبنسبة 18.24% من خلال النماذج السابقة، فهي بدورها أفادت التعميم مثل "تلاميذ-عالم..."وإن كثرة الأسماء في الرواية فقد ساهمت في بناءها والحفاظ على وحدتها وذلك لما أدته من وظيفة تواصلية ابلاغية.

2-دراسة بنية الاسم من حيث الجمود والاشتقاق:

قبل أن نقوم بعملية استخراج وإحصاء الأسماء الجامدة والمشتقة سنقوم بتعريفهما أولا

أ- الاسم الجامد:

هو ما لم يأخذ من غيره ويدل على الذات، أو المعنى من غير ملاحظة الصفة.[1]

ب- الاسم المشتق:

وهو ما كان مأخوذ من الفعل عكس الجامد، وهي عشرة أنواع: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، اسم الزمان والمكان، اسم الآلة، اسم التفضيل، المصدر الميمي، مصدر الفعل فوق الثلاثي المجرد.[2]

ج- دراسة نماذج الأسماء الجامدة والمشتقة:

بناء على التعريف السابق سنحاول استخراج وإحصاء الأسماء الجامدة والمشتقة في النماذج التالية:

الاسم الجامد	الاسم المشتق	الصفحة
يا قيس-شويحة-قهوة-أوروبا-الفنجان-الشرفة-الحي-حارة يهود-على-ليلي-الناس	أخي-مسرحية-القهواجي	18
علي-الكأس-اليهود-العالم-القهوة-القلب-الحي-الشقة-	فنجانا-سجاد-أسياد	19

[1] حسن رمضان فحلة: بهجة الطرف في فن الصرف، دار الهدى، الجزائر، دط، دت، ص63.

[2] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ج12، ط2، 2005، ص175.

أثاث الصالون–منشفة–الغبرة–الأريكة–الصورة–الجدار–الكعبة–مكة المكرمة–الحج		
الطفل–أذن–موسى–ثامر–الشرطة–شويخة–حسين–المدفأة	الأحداث–القبائل– مشاغب–العاشق–المسرحية–مأوى–الزبائن–المؤذن–الصبح	153
طفل–العمل–حي–المفتش–الليل–الشارع–باب	بيته–السماعة–مكتبكم–الشوارع–المكتب	156
الملف–السوداء–المال–صورة–القلم–الورقة–باب–طريق	المهارات–جوعي–إقصائي–معاناتي–أبطال–النفوذ–السكارجي–الأهالي	188

وبعدما قمنا باستخراج الأسماء الجامدة والمشتقة من خلال النماذج السابقة الآن سأقوم بحساب نسبتها المئوية كالتالي:

أنواع الاسم	الاسم الجامد	الاسم المشتق
عدده	56	43
نسبته	%56.56	%43.43

لقد كان توظيف الأسماء الجامدة والمشتقة في الرواية من خلال النماذج توظيفا معتدلا، ولقد كان الاسم الجامد الأكثر نسبة من الاسم المشتق، بحيث بلغت نسبته 56.56% وجاء الاسم الجامد بكثرة بدلالة على اسم الذات "وهو بمعنى ما يمكن إدراكه بالحواس"[1]

وتجسد ذلك من خلال النماذج في "الأريكة – باب – القلم – الورقة..." ولقد ساهمت في إبراز براعة التصوير لدى الروائي، وبنقل المشهد من الواقعية إلى الرمزية.

أما بالنسبة إلى الاسم المشتق فقد كان أقل ظهورا من الاسم الجامد، فجاء الاسم المشتق بدلالة الحدث وما يتعلق به، فقد جاء على وزن اسم الفاعل "وهو اسم يشتق من الفعل للدلالة على

[1] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، ص69.

وصف من قام بالفعل".[1] وورد في النماذج كالآتي "عاشق- قاتل- مأوى" ومن الأسماء المشتقة البارزة أيضا ما كان على وزن اسم المفعول وهو ما دل على المبالغة والإكثار مثل "أسياد – سجاد – أنغام..."

- ولقد أدى كل من الاسم الجامد والمشتق دوره في النسق الروائي، فكسبت الرواية من خلالهما المشهدية وانفتاحها على الثقافة السينمائية فكأن الروائي يصور لنا فيلم بأدق تفاصيله، وذلك من خلال تجسيده للغة.

3-دراسة بنية الاسم من حيث الإفراد والتثنية والجمع

الاسم من حيث الدلالة على العدد يدل على مفرد أو مثنى أو جمع، ويختلف اللفظ باختلاف دلالته على العدد.

أ- المفرد:

هو الواحد أو الواحدة من كل شيء، فالمفرد قسيم المثنى والجمع.[2]

ب- المثنى:

وهو ما دل على اثنين، بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، أو ياء ونو في حالتي النصب والجر، في المذكر أو المؤنث والعاقل وغير العاقل.[3]

ج-الجمع:

الجمع وهو ما سلم فيه اللفظ المفرد من التغير، ودل على أكثر من اثنين، ويكون بزيادة واو ونون رفعا، أو ياء ونون نصبا وجرا لجمع مذكر سالم، أما جمع المؤنث السالم، هو ما كان بزيادة ألف وتاء.[4]

[1] المرجع السابق، ص75.

[2] محمود عكاشة: البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، 2009، ص96.

[3] عبد الله درويش: دراسات في علم الصرف، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط3، 1987، ص133.

[4] محمود عكاشة، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، ص99.

د- دراسة نماذج بنية الأسماء من حيث الإفراد والتثنية والجمع:

بناء على ما سبق سنحاول استخراج وإحصاء كل من المفرد والمثنى والجمع من النماذج وكانت كالآتي:

الاسم المفرد	الاسم المثنى	الاسم الجمع	صفحة
ابن الجار-شاب-غرفة-أخاها-رسالة-أنبوب-الماء-باب-كيس		بنات الجيران-الزبائن-أعصابها	35
كيسا-الدمع-الشقة-رأسها-وجهها	الشفتان-متقابلتان-عيناها	السلالم-السكان-عضلات	34
الوحيد-أنا-حذاء-أمي-شهر-شكسبير-إسحاق-هارون-مسجدا-بغداد-حانة-أوربا-المهرج-الخشبة	بينكما	الأوراق-أعصابه-الأدباء-الفنانين-الظلمات-المدن	38
الوزير	الرجلين	تلاميذ-الحبايب-القرايب-الفرسان-الخلان-الربات-الأطفال	10
الولد-التهامي-يا رجل-الولد-جميلة-الليل-البيت-أهالي-الحي-أخته-فأنا-أخيها-باردة-جسدها-جرس-		أولادي-الأهالي-الأيادي.	160

الباب–أم إسماعيل–ببرودة–يا جارة			
الصندوق–باب الخزانة–جميلة–الغراب–الغرفة–نافذتها–زقاق–التهامي–الصبح–الأريكة–سيجارة–الصباح–بحر–الولد–الحي–يا امرأة	شديدين–حديثهما	الأبصار–الأوراق–بحركات–الزيارات–السجاد–الناس	113
المرأة–المساء–بيتها–أبوك–الشقة–جميلة–خالد–الأريكة–فطورك–يا وحد الكلب–جميلة–الباب–أمي–خالد–ساعة–الصالون–شعرها–رأسها–المقهى	عينيها	الشوارع–بحركات–شرايينها–أصابعها–النساء–الجماعي	72

بعدما قمنا باستخراج الاسم المفرد والمثنى والجمع نقوم الآن بحساب النسبة المئوية كالآتي:

نوع الاسم	المفرد	المثنى	الجمع
عدده	92	10	31
نسبته	%69.17	%7.52	%23.31

لقد برع الروائي عيسى شريط في استخدامه للاسم المفرد، الذي كانت له النسبة الأكبر من بعد تحليل النماذج، بحيث تواتر 92مرة وبنسبة 69.17%، فمنها ما جاء دال على اسم العلم، وتمثلت في أسماء شخصيات الرواية، ومنها ما أدى دور الإبلاغ والتواصل في الحوار ما بين الشخصيات، ومثال ذلك: "الرسالة– الدمعة...". أما بالنسبة لأسماء الجمع فقد وردت بنسبة معتبرة

من خلال النماذج، بحيث صور الروائي من خلالها ملامح المجتمع الجزائري، وهذا ما يبرز صفة الوحدة بين أفراد حي لاروكاد والحالة التي يعيشونها، وتجسد ذلك "زيارات الأهالي – يا مرحبا بأعز الحبايب والقرايب..."، ولقد أسهم الاسم المفرد والمثنى والجمع في إحداث براعة في التعبير وتنوع في التركيب مما كان لها أثر بالغ على النسق اللغوي في الرواية.

ثانيا: بنية الأفعال

- **الفعل**: "وهو ما دلّ على معنى في نفسه، مقترن بزمان"[1]

– وينقسم الفعل من حيث الدلالة الزمنية إلى ثلاثة أقسام: ماضي، مضارع، أمر.

1–دراسة بنية الأفعال من حيث الدلالة الزمنية:

نظر النحاة العرب في معنى الزمن، في اللغة العربية، فقسموا الأفعال بحسبه إلى ماض ومضارع وأمر، ثم جعلوا هذه الدلالات الزمنية الصرفية نظاما زمنيا، وفرضوا تطبيقها، على صيغ الأفعال في السياق.[2]

أ–دراسة نماذج لبنية الفعل من حيث الدلالة الزمنية:

اعتمادا على ما سبق سنحاول استخراج الأفعال على حسب الدلالة الزمنية، من خلال النماذج التي اعتمدتها كالآتي:

الفعل الماضي	الفعل المضارع	الفعل الأمر	الصفحة
وقف–وصل–أردت–انكب–انفجر–ابتعد تترك	–تداهمني–تترك–تدخل–تقصد–تشرب–ترى–تهتم–أفعل–تبالغ	اهدأ–انفعل–انتبه–أنبهك–انحني	18
قام–وعدت ترك	–تخدم–أقول–يجدون–توفر–يعتقدون–	تأملوا	25

[1] بهاء الدين ابن عقيل: شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك، ج1، ص19.

[2] ينظر: تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1979، ص242.

	تطلقون-تساهمون-سأصدر-سأحضرها-يسهل-يفضلون		
خطفوا- زرتك-واصل-كنت	يبالغ-يريدون-تترك-تحمله	تكلّم-أفصح	24
نصبوا-فاز —انتبهت-ارتشف- ابتعدت-اندفع	يشعر-يخفى-يشجعان--تعمدتها--يكرهني		28
رفض-كان-راحت-وجدت	يعيش-تتدخل		30
رمى-كان-قال	يغرق-يقاوم-تأخذ-أنصحك-يكدسون-يدعي-يعملون-ينشغل-يطبطب	ابحث-اقترب	37
كنت	يسمح- يحاول-تعيشان-تتفهم-تريدك-يرغب	أخبرني-تكلّم	130
وصل-انفجرت -دخل	نريدك-سأبوح-أرى-ضغط-تنتظر- يحدق-		218

بعدما قمنا باستخراج الأفعال نقوم الآن بحساب نسبتها المئوية كالتالي:

الفعل	الماضي	المضارع	الأمر
عدده	15	70	17
نسبته	%14.70	%68.62	%16.66

من خلال دراستي إلى بنية الفعل من حيث الدلالة الزمنية، ومن خلال النماذج التي اعتمدتها، فقد سلط الروائي الضوء بنسبة كبيرة على الفعل المضارع، الذي يضفي على النص الروائي حيوية وحركية في تطور الأحداث، كما اعتمد أيضا على الفعل الماضي الذي دلّ على تأكيد وقوع الحدث في زمن الماضي، فقد تفنن عيسى شريط بنقل الصورة من الحس التخيلي إلى الحس البصري وتجسد هذا في المشهد الآتي "همهم التهامي وهو **يحدق** بنظرة المستنجد، **ضغط** القاضي على زر بجانبه...**دخل** الشرطي إلى المكتب وأمره بإدخال جميلة ثوان وبدت على عتبة الباب، واهنة مفزوعة شحوبة، **أفلت** مفاتن وجهها **تقدمت** بخطى مترددة و**انفجرت** فجأة بكاء وصيحا".[1] وإن هذا التصوير المتتابع يتحرك بصيغ أساسها "الأفعال" التي ينمو عبرها فعل السرد في سلسلة تصويرية مشهدية وكأنه فيلم تتزاحم عبره الصور لينحسر النص داخل الكتابة فقط.

2- دراسة بنية الفعل من حيث الصحة والاعتلال:

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل، وهذا راجع إلى نوعية الحروف التي يتكون منها:[2]

أ- الفعل الصحيح:

هو الذي تخلو حروفه الأصلية، من أحرف العلة. وينقسم إلى ثلاثة: سالم ومضعف ومهموز.[3]

ب- الفعل المعتل:

هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة، وهي الألف والواو والياء.[4] وينقسم الفعل المعتل بحسب مواقع العلة، إلى أربعة أقسام:

---

[1] عيسى شريط، رواية لاروكاد، ص218.

[2] حسن رمضان فحلة: بهجة الطرف في فن الصرف، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دت، ص19.

[3] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 2004، ص24.

[4] المرجع السابق، ص24.

1- المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علة.[1]

2- الأجوف: ما اعتلت عينه، وسمي بذلك لخلو جوفه؛ أي "وسطه" من الحرف الصحيح.[2]

3- الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة.[3]

4- اللفيف[4]: هو فعل جاء فيه حرفا علة. وهو نوعان:

أ- لفيف مقرون: مثل هوى.

ب- لفيف مفروق: مثل وفي.

ج- دراسة نماذج لبنية الفعل من حيث الصحة والاعتلال:

- بناءا على التعاريف السابقة للفعل الصحيح والمعتل، سنحاول استخراج الأفعال وتطبيقها وإحصائها من خلال النماذج المأخوذة من رواية "لاروكاد" بحيث دراستي ستكون بصفة عامة دون التطرق إلى أنواعها وكانت كالآتي:

الفعل الصحيح	الفعل المعتل	الصفحة
استغرب-يجلبها-ينصحون-رفض-تشرب-أكتب-تسمعها-أفرج-أكلمك-أسرع-يفهم-تدخل	زار-تأخذه- أراد-واصل	45
-سأنتظرك--انغلق-تحرك-رفع-اسمعي-يقتصر-تشجع-تنسرب-تنتشر-الخروج-أقحم-يصعب-يسكن-دخلت	يودعه-وعدتني-صارت-وجدن-يأت-توغلا-بادر	77
ينظم--يزرع-تنشيط-يتنقلن-يرقص-يضحكن-تفجر-	بدأت-كان-سيتناول-بادر - يتسابقون	69

[1] أحمد قبش: الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الرشد، دمشق-بيروت، ط6، 1986، ص294.

[2] أحمد بن أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص16.

[3] أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص295.

[4] محمود مطرجي: في الصرف وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2000، ص78.

حصد-تشترك-اقترح		
حلقت-تلتفت-تذللت-فانهمرت-نبتت-تترافض-تسبح	تملأني-يتوجك-راقني	141
ندم-هزت-سافرت-شعر-تجسيد-يتسرب-يغرق-تحسر-يحدق-يكتب-تتراقص - أسرع-رفع	وقع-أوقدت-أعادته-يؤازر-يساهم-غادر- يعيش-استيقظت	185
يفكر-أبشر-يضمن-يزعزع-يعادل-يتعلق-يردع-تذكر-تضطر-رافقه	نوى-يثير-وجدنا-يبدو-تأخذ- أنسى-كان	192

بعدما قمنا باستخراج الأفعال نقوم الآن بحساب نسبتها المئوية:

الفعل	الصحيح	المعتل
عدده	74	31
نسبته	%70.48	%29.52

وبعد العملية الإحصائية للفعل المعتل والصحيح، نجد أن الروائي وظف الفعل الصحيح بنسبة كبيرة مقارنة بالفعل المعتل، وهذا بدوره ساهم في دقة التصوير الحسي وما ينجر عنها من قيم الجمالية والعواطف الإنسانية، وانحرافات في قيم المجتمع وأخلاقه، وذلك ما انسجم مع الحالة النفسية لدى الشخصيات.

3-دراسة بنية الفعل من حيث الزيادة والتجريد:

أ- الفعل المزيد:

"هو ما زيد على حروفه الأصلية، حرفا أو أكثر".[1]

- تجتمع أحرف الزيادة في كلمة "سألتمونيها" ولهذا يسمى الفعل مزيد وفائدة الزيادة هو إضافة معنى إلى المعنى الأصلي للفعل كالمبالغة، المطاوعة، المشاركة...وغيرها.

[1] فؤاد نعمة: ملخص قواعد اللغة العربية، دار النهضة، مصر، ط19، دت، ص69.

ب- الفعل المجرد:

"هو ما كانت جميع حروفه أصلية، فلا يمكن إسقاط أي حرف منها بدون علة".[1]

- الفعل المجرد هو التخلص من أحرف الزيادة المعروفة، التي تلحق الأفعال لأغراض بلاغية.

ج- دراسة نماذج لبنية الفعل من حيث الزيادة والتجريد:

- اعتمادا على ما سبق سنقوم باستخراج الأفعال المزيدة والمجرد الموجودة في النماذج التي اعتمدتها وكنت كالآتي:

الفعل المزيد	الفعل المجرد	الصفحة
اسمع-يدخل-يتكلم-يقف-ينتظر-تأمل-أغلق-أفتح-فهمت-يلتزم-سنتحمل-انصرف-ابتعد-وقعوا-سأنتقم-اقترب	نظر	9
استخلفه-فوقع-اندلعت-استرجع-حاولوا-يتذكرون-يشاهد-يبكي	كان-وصل-طلب	22
امتزج-نزرع-ينضج-تنزل-يثقل-نهدم-يعدم-توقف-انكب-خضعت-يعلم-يخمد-تدفعه-يصرخ	رفع-سكن-حدق-وضع-كان	42
تتسرب-انحرفت-تسرب-يغرق-يبتعد-تكشف-	بلغ-كان-أخذ	43
يرعاها-يشهدون-وجدت-يفسد-يزعج-اقتحموا	رفض-نقل	54

[1] راجي الأسمر: علم الصرف، دار الجيل، بيروت، ط1، 1999، ص17.

سيأتي-أدخل-يمنعه-أسرع-يدور-يريد-يتجادلان-أرى-سترون-تعتبرون-تفضل-يكلف-يؤكد-تفضلوا-ادخلوا-يكسر	لمح-قرع-عقد-كان	146
يقترح-يستهدف-تترك-اندفع-تأمل-اسمعي-أريد-أفكر-سأرى-يعرف-يحدث-انصرف-تفكران	وقف-غلق	103

وبعدما قمنا بإحصاء الفعل المزيد والمجرد من النماذج السابقة الآن سأقوم بحساب نسبتها المئوية كالآتي:

الفعل	المزيد	المجرد
عدده	79	20
نسبته	%79.79	%20.20

لقد وظف الروائي الفعل المزيد بنسبة كبيرة، حيث بلغت 79.79%، والغرض من هذه الزيادة هو "التوسع في المعنى" والقصد من ذلك الحصول على معنى جديد لم نحصل عليه من الفعل المجرد، والتي بدورها ساهمت في رسم صورة الحالة النفسية التي كانت عليها الشخصيات.

خلاصـــــة:

بعد العرض للأبنية الصرفية ودلالاتها من خلال النماذج التي اعتمدتها من "رواية لاروكاد" توصلت إلى مجموعة من النتائج وهي:

- تقوم البنية الصرفية بجعل الكلمة على صيغ وأبنية مختلفة لآراء ضروب المعاني، وتتشكل البنية الصرفية من محورين هما: بنية الأسماء وبنية الأفعال.

- فعلى مستوى بنية الأسماء

– لقد وظف الروائي الأسماء المعرفة بنسبة كبيرة مقارنة بأسماء النكرة، وذلك لما أدته من دلالات عديدة، لإزالة الغموض والإبهام، كما كان لها دور فعال على مستوى النسق اللغوي.

– أما بنية الاسم من حيث الجمود والاشتقاق فقد سيطر الاسم الجامد وذلك لانعكاسها على المعنى أكثر من الاسم المشتق الذي دلّ على الصفة.

– وبالنسبة لبنية الاسم من حيث الإفراد والتثنية والجمع فقد سلط الضوء على الاسم المفرد الذي ورد بكثرة وذلك لدلالته على الإبلاغ.

– أما على مستوى الأفعال، نجد أن الروائي قد وظف الفعل المضارع بكثرة، ثم الأمر ثم الماضي، وقد دلت هذه الأفعال على الحركية في تطور الأحداث.

– أما بالنسبة لبنية الفعل من حيث الصحة والاعتلال، فقد ورد الفعل الصحيح بنسبة كبيرة، بحيث اعتمد الروائي من خلاله على الدقة في التصوير الحسي والتي انسجمت مع الحالة النفسية للشخصيات.

– كما ورد الفعل المزيد أكثر من الفعل المجرد والذي بدوره ساهم في توسيع المعنى.

الفصل الثالث

البنية التركيبية

توطئـــــــــة

أولا: بنية الجملة

1- مفهوم الجملة

2- انواع الجمل

3 - الجملة الاسمية والجملة الفعلية

ثانيا: الجملة الاسمية

1 -دراسة نماذج الجملة الاصلية والمنسوخة في الجملة الاسمية

ثالثا: الجملة الفعلية

1-دراسة نماذج الجملة المؤكدة والمنفية في الجملة الفعلية

خلاصـــــة

توطئـــــــة:

يرمي هذا الفصل بدراسة المستوى التركيبي (النحوي)، وذلك بتحليل البنى التركيبية الموجودة في رواية "لاروكاد".

وعلى هذا فإن المستوى التركيبي يتخذ التراكيب اللغوية، وما يتصل بها للكشف عن القوانين الداخلية، فيقوم بدراستها وكيفية بناءها.

إضافة إلى ذلك تصنيف هذه التراكيب وبيان أنواعها.

وقبل الوقوف على أنماط التراكيب وتحليلها يجدر بنا أن نعرج على مفهوم الجملة لغة واصطلاحا، إضافة إلى ذكر أنواعها.

أولا: بنية الجملة

1-مفهوم الجملة:

للجملة تعريفات عديدة، فهي عند النحاة الكلام الذي يترتب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل.[1]

- فالزمخشري (ت538) يعرف الكلام، ويعني به الجملة في كتابة المفصل بقوله "هو المركب من اسمين كقولك: زيد أخوك وبشر صاحبك، أو فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر، وتسمى جملة".[2]

- أما عند المحدثين: "أصغر قطعة يميل إليها التحليل، مما يفيد وليست وحدة بنيوية تمت بصلة نظام اللغة التقريري، وهذا لأن المستويين من التحليل البنيوي والكلي لا يتطابقان بالضرورة".[3]

- ولعله من المفيد أن نعرض تعريف اللساني الأمريكي **بلومفيد** للجملة، الذي قال "بأن الجملة تشكل لغوي مستقل، لا يضم أي تركيب نحوي في شكل لغوي أكثر".[4]

- والجملة لابد أن يكون فيها ركنان أساسيان، يربط بينهما الإسناد وهما المسند والمسند إليه.[5]

من خلال تعريفات اللغويين للجملة نلخص إلى أنها: مجموعة من الكلمات مرتبة ترتيبا نحويا تكون وحدة لغوية كاملة تعبر عن معنى مستقل.

---

[1] عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط5، دت، ص15.

[2] ابن عيش: شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، دط، دت، ج1، ص18.

[3] خولة طالبي: مبادئ في اللسانيات، ص100.

[4] كريم زكي حسام الدين: أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط3، 2001، ص207.

[5] ينظر: عبده الراجحي: في التطبيق النحوي والصرف، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1999، ص85.

2-أنواع الجمل:

أما بالنسبة لأنواع الجملة العربية فإن لها قسمين أساسيين: هما الاسمية والفعلية، إلا أن بعض النحاة يزيد قسما ثالثا، وآخر يزيد رابعا.

- ويبدو أن أول من أشار إلى هذا الخلاف، هو أبو علي الفارسي الذي نقل عنه النحاة فيما بعد، وبخاصة الزمخشري وابن هشام، يقول الفارسي "وأما الجملة التي تكون خبرا فعلى أربعة أضرب: "الأول أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل، والثاني أن تكون مركبة من ابتداء وخبر، والثالث أن تكون شرطا وجزءا، والرابع أن تكون ظرفا".[1]

- ونجد من الدارسين المحدثين الدكتور "قباوة" يقسم الجملة إلى ثلاثة، حيث يقول "إن الجمل ثلاثة أقسام: اسمية وفعلية وشرطية"

- ويلخص الدكتور الطاهر حمودة الآراء السابقة قائلا: نسير هنا على التقسيم السائد عند النحاة للجملة إلى قسمين رئيسين هما: الاسمية والفعلية.[2] وعلى هذا سأسلط الضوء على دراسة الجملة الاسمية والفعلية.

3- الجملة الاسمية والجملة الفعلية:

لقد عرف ابن جني الجملة قائلا: "فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه، وهي على ضربين: جملة مركبة من مبتدأ وخبر، وجملة مركبة من فعل وفاعل".[3]

- وعلى المستوى التركيبي سنقوم باستخراج الجملة الاسمية والفعلية من خلال النماذج التي اعتمدتها من رواية "لاروكاد". كما سنوضح ذلك في الجدول التالي:

الجملة الاسمية	الجملة الفعلية	الصفحة
- ناس يفضلون التطفل - أنت محق	- توقف ثامر - رفع رجليه	36

[1] عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرف، ص588.

[2] محمد رزق شعير: الجمل المحتملة للاسمية والفعلية، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ص23.

[3] كريم زكي حسام الدين: أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط3، 2001، ص212.

– أنت تعبث في الماء – اليهود مؤسسي الحي – الزبون يرفع رجليه – النظافة من الإيمان	– واصل رش الطريق – سحب الورقة – يتوقف عن التحريك – يكسو كل أزقة – لم يظهر عليها – لم يتمالك وصاح – تدخل ثامر – تجاهله	
– هم يكدسون – نحن في رتبة السفلى – هي رأس المال – الماس وسخ الدنيا	– اقترب منهما – يتحكمون في رقابنا – يقاوم فوران الغيظ – ينشغل بغسل المحيط – أغرق علي في الضحك – يقصد ثامر – زرتك – وصلتني – ابتعد بخطى	37
– حسين غادر الحي – حسين ابن العائلة – حسين يفر إلى الخارج – الرائحة النتنة	– تحسر ثامر – يهرب إلى الخارج – بادر الإمام – يدفعه الفضول – ضرب الكف	196

	- خرج علي من المقهى - داهمه - أشرقت الشمس - أردت - يثير فضول المارة - يعاقبون المتبين - حاول الإمام - قال بصوت مسموع - بدأت الأزقة، تسترجع حركتها - تزرع زغاريد - ابتعد مرددا	
- أنا التهامي - الباب الخارجي - هي تحاول - الضابط يشرف على العملية	- دخل التهامي - اقتحموا المسكن - حدق في زوجته - مكث في البيت - وصلت - راحت - - بلغ بها الخوف - اضطرت - يتحدثان	214

	- وجد التهامي - اكتشفت الصناديق - فتحت بحضوره.	

وبعد استخراج الجمل الاسمية والفعلية من النماذج السابقة نأتي الآن إلى حساب نسبتها المئوية كالتالي:

نوع الجملة	الجملة الاسمية	الجملة الفعلية
عددها	21	46
نسبتها	%31.34	%68.65

بعد إحصاء الجمل الاسمية والفعلية في الرواية من خلال النماذج التي اعتمدتها، استنتجت أن الحظ الأوفر كان للجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية، وذلك لما تقتضيه السياقات البلاغية.

- حيث وردت الجمل الفعلية من خلال النماذج 46مرة، بحيث جاءت بدلالة التجديد والتغيير، فمن خلالها خلق الروائي ممرات ومنعطفات جديدة، داخل النسق الروائي، وذلك من خلال التتابع في رسم الأحداث وتطورها، ومثال ذلك ما جاء في المقطع الآتي: "...زغرودة مباغتة اخترقت فضاء الحي...قد أشرقت الشمس منذ حين، بدأت الأزقة تسترجع حركتها، خرج على القهواجي من المقهى، منجذبا بالزغرودة، يستفسر الأمر وإذا بنظره يقع على جميلة...".[1] فمن خلال هذا المقطع نجد أن الروائي ذكر أكثر من حدث في آن واحد، وذلك من خلال استخدامه للجمل الفعلية التي أسهمت بشكل فعال في إبراز جمالية النص.

- أما بالنسبة للجمل الاسمية التي تصدر فيها الاسم، وذلك لدلالة على الاستقرار والثبات، كما أنها أيضا عملت على لفت الانتباه.

[1] عيسى شريط، رواية لاروكاد، ص196.

ثانيا: الجملة الاسمية:

هي جملة تحمل الإسناد بأنواعها المثبتة والمنسوخة والمنفية، فالاسم يسند ويسند إليه، يكون المسند اسما أو ما يجري مجراه "أي أن الجملة الاسمية قد تسند إلى اسم أو فعل".[1]

- وفيما يلي سأقوم بعرض لأنواع الجملة الاسمية، وحيث درست الجملة الاسمية الأصلية والمنسوخة، وذلك من أجل معرفة المميزات العامة لأحوال الجمل.

1-دراسة نماذج الجملة الأصلية والمنسوخة في الجملة الاسمية:

إن من أهم سمات الجملة الاسمية صلاحيتها للنسخ، ومن ثم قسمها النحاة إلى قسمين جملة أصلية وأخرى منسوخة.

إن الجملة الأصلية هي ما تضمنت عملية إسنادية واحدة، وتتكون من المسند والمسند إليه، دون إضافة أي عنصر لغوي جديد، إذ يرد فيها المبتدأ أو الخبر مجردين من الحروف المشبهة بالفعل، أو المبدوءة بالأفعال الناقصة.[2]

أما الجملة الاسمية المنسوخة، فهي التي تغير حكم المبتدأ والخبر فيها عن أصله اللفظي واللغوي، والنواسخ أنواع، فمنها ما يرفع المبتدأ، وينصب الخبر ككان وأخواتها، والحروف الملحقة بليس وكاد وأخواتها، ومنها ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر كإن وأخواتها ولا النافية للحبس.

أما في مجال الدراسة التطبيقية، فرأيت أنه من الأفضل فصل كلا من الجملة الأصلية والمنسوخة في الجملة الاسمية، وقمت بتصنيفها في الجدول بحيث أخذت نماذج من الرواية وكانت النتائج كالآتي:

الجملة الأصلية	الجملة المنسوخة	الصفحة
- المكتب الخشبي - الكتب المدرسية - خزانة خشبية	- كان الأطفال قديما - لكنها هنا - لكنها تكتظ	8

[1] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994، ص130.

[2] ينظر: علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007، ص22.

– عصفور مفزوع	– لكن الغبرة متراكمة – إنها ستحطم	
– شابان يركضان – الكلاب المتسكعة	– كان الله في عونك – كاد قلبه أن ينفجر – ظل خالد منكمشا	105
– أنا فاشل	– كان الولد مفزوعا – كان لأبي مهارته – كنت فاشلا – إني ناجح – إنها ستنهى – كان رجلا ناجحا – ليست مهتمة	113

ومن خلال الجدول السابق فإن نسبة الجمل الأصلية والمنسوخة من مجموع الجمل الاسمية، ومن خلال النماذج التي اعتمدتها كانت النتائج كالآتي:

نوع الجملة الاسمية	الجمل الأصلية	الجمل المنسوخة
عددها	7	14
نسبتها	%44	%56

ومن خلال دراستنا نرى أن الروائي "عيسى شريط" اعتمد على الجمل الاسمية ذات النوع "الجملة المنسوخة" بنسبة كبيرة مقارنة بالجملة الأصلية.

– حيث تواترت الجملة المنسوخة من خلال النماذج 14مرة وبنسبة 56%، وقد نوع الروائي في استخدام هذه النواسخ، فنجد من النواسخ الحرفية إن أو إحدى أخواتها "إن، لكن، أن".

– أما النواسخ الفعلية نجد كان أو إحدى أخواتها "كان، ليس، ظل" بحيث نجد الناسخ الفعلي "كان" وظف بنسبة أكبر من النواسخ الأخرى، بحيث جاءت بدلالة زمن الماضي ومثالها "كان الولد مفزوعا"، بحيث دخلت كان على الجملة الاسمية المتكونة من "مبتدأ+خبر" حيث صار الحدث في زمن الماضي.

– أما بالنسبة إلى الجمل الأصلية، فكانت موجودة بنسبة معتبرة من خلال النماذج السابقة، وقد أفادت الدوام والاستمرار، ومن أمثلتها "مدفأة بالية، أنا فاشل" فهي جاءت تتكون من "مبتدأ+خبر" ووظفها الروائي في الأغلب لإبراز الأمر والإبلاغ من أجل الكشف عن وقائع الأحداث.

ثالثا: الجملة الفعلية:

"هي أن كل جملة تتركب من فعل وفاعل تسمى جملة فعلية"،[1] ولها ركنان أساسيان هما: المسند(الفعل) والمسند إليه(الفاعل)، وإذا أحذف أحد الركنين يقدر.

– وتنقسم الجملة الفعلية باعتبار ما يدخل عليها من أدوات لفظية، إلى عدة أقسام، فإذا دخلت أداة استفهام على الجملة سميت الجملة استفهامية، وإذا دخلت أداة النفي، سميت الجملة منفية، أما إذا دخلت أدوات التوكيد سميت الجملة مؤكدة.

وانطلاقا من هذا فقد اقتصرت في دراستي على الجملة المنفية والمؤكدة للجملة الفعلية، وذلك من أجل معرفة ما أضافته هذه الجمل في البناء اللغوي لنص الروائي.

1–دراسة نماذج الجملة المؤكدة والمنفية في الجملة الفعلية:

تنقسم الجملة الفعلية باعتبار التراكيب إلى مؤكدة ومنفية، فالجملة المؤكدة هي ما اتصلت بأدوات التوكيد كـ "لام" التوكيد و"نون" التوكيد في الأفعال. ووظيفة كل منها توكيد الخبر في ذهن المتلقي،[2] أما الجملة المنفية هي التي دخلت عليها أداة من أدوات النفي، وهو الإخبار بالسلب أو طلب ترك الفعل.[3]

[1] علي الجارم ومصطفى أمين: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار المعارف، دط، دت، ص36.

[2] صالح بلعيد: التراكيب النحوية وسياقاتها عند عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص124.

[3] أحمد درويش: دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت، ص155.

وفي دراستي لهذه الظاهرة على مستوى الجملة الفعلية، ومن خلال النماذج التي اعتمدتها من الرواية، فقد كان نصيب الجمل المنفية أوفر من الجمل المؤكدة وكانت النتائج كالآتي:

الجملة المؤكدة	الجملة المنفية	الصفحة
- ليشاهد أمه - سيعاقبني - لينجو من الظلم - لينتهي وجوده في الحي	- لم يعد يرى شيئا - لم تكف عن التساؤل - لا تخف يا بني - لن يمسك أحد - لن أذهب معك	107
- تريدني أن أكذب - لأخذ بنصحتك بلا تردد	- لن يزعزع إيماني - لا يعنيني في شيء - لن تتغير أبدا - لن يقنعني بأنك تغيرت - لن أضع لوازمي بمقهاك - المقهى مكان طاهر لن أسمح لأحد بتدنيسه - لا تقترح عليه شرطك	182
- ليتركنا فريسة سهلة - لامتزاج الغبار والرائحة	- لا أستطيع الصبر - لا يهمني - لا تخشي شيئا - لا أرى سواك - لا تفسدي خطتنا - لا تشفقي عليه	78

	- لا يقدرك حق قدرك	

ومن خلال الجدول السابق فإن نسبة الجمل المؤكدة والمنفية من مجموع الجمل الفعلية، ومن خلال النماذج التي اعتمدتها كانت النتائج كالآتي:

نوع الجملة الفعلية	الجمل المؤكدة	الجمل المنفية
عددها	8	19
نسبتها	%29.63	%70.37

إن الملمح الأساسي الذي يمكن رصده من خلال تحليل الظواهر التركيبية، هو كثرة استخدام الجمل المنفية، من خلال النماذج التي اعتمدتها، هو أن الروائي سلط الضوء في روايته على آفات اجتماعية خطيرة، وتراجع للقيم الأخلاقية، بحيث خلق فيها حالة من التوتر، وذلك عن طريق استخدامه للجمل المنفية، لأنها عبرت عن الصراعات القائمة بين الشخصيات عن طريق الرفض والترك، وعلى سبيل المثال نورد هذا النموذج: "...إنما كل شيء في أوانه يا جميلة، لا تفسدي خطتنا لا تظني أبدا بأني راضٍ بوضعنا...حين أتخيل التهامي النتن يقاسمك الفراش...لا تشفقي عليه يا جميلة..."[1].

- أما عن الجمل المؤكدة فقد ظهرت بنسبة قليلة، فساهمت هي أيضا في إحداث التواتر القائم في المفارقة التركيبية، بحيث تم من خلالها إثبات قيمة أخلاقية وخبرية، ومثال ذلك النموذج الآتي: "لينجو من الظلم، تريدني أن أكذب".

- وقد تبين من خلال التأكيد والنفي حضور قيم، بينما تغيب قيم أخرى.

[1] عيسى شريط، رواية لاروكاد، منشورات ارتيستيك، 2009، ص78.

خلاصـــــة:

على ضوء تناول المستوى التركيبي في رواية "لاروكاد" لروائي عيسى شريط، بحيث توصلت فيها إلى النتائج الآتية:

- لقد كان التفوق للجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية، بحيث دلت الجمل الفعلية على التغير والتجديد في الأحداث، بينما الجمل الاسمية فدلت على الاستقرار والثبات.

- ولقد توسعت في دراستي للجمل الاسمية إلى دراسة نوعين منها وهما "الجملة الأصلية والجملة المنسوخة"، بحيث كانت الوفرة إلى الجمل المنسوخة والتي بدورها ساهمت في رصد الأحداث والوقائع للشخصيات.

- بينما تناولت على مستوى الجملة الفعلية "الجملة المؤكدة والجملة المنفية" وقد كان الحضور فيها إلى الجملة المنفية، بحيث عبرت عن الصراعات القائمة بين الشخصيات عن طريق الرفض والترك.

الفصل الرابع

البنية الدلالية

توطئـــــــة

أولا: مفهوم علم الدلالة

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ثانيا: دلالة أسماء الشخصيات في الرواية

1- دراسة نماذج لدلالة أسماء الشخصيات في رواية لاروكاد

ثالثا: دلالة الزمان في الرواية

1- دراسة نماذج لدلالة الزمان في رواية لاروكاد

رابعا: دراسة المكان في الرواية

1- دراسة نماذج لدلالة المكان في رواية لاروكاد

خلاصـــــة

توطئـــة:

إن النص الأدبي يحمل العديد من المعاني عندما يتوافر على شبكة من العلاقات اللغوية تجعل نسقه يقول المعنى والمعنى الآخر، ومما لاشك فيه أن مضامين "لاروكاد" يمكن أن تجدها في أشكال تعبيرية أخرى، ولذلك سيكون اهتمامنا بما يؤسس خاصية هذه الرواية، ونعني بنيتها التي ستكون مدخل إلى مضامين الرواية.

فالبنية شبكة العلاقات القائمة بين العناصر المكونة للرواية، وحتى لا تكون دراستنا شكلية إرتأية دراسة الدلالة، ونعني بها أساسا، دلالة البنية، وهي دلالة تسمح لنا بمحاورة النص والذوبان فيه. ولهذا فإن علم الدلالة هو قمة الدراسات اللغوية، ولكنه مع ذلك أحدثها ظهورا، وذلك يرجع إلى قمة اهتمام اللغويين بمشكلة المعنى اهتماما علميا.[1]

وسأسلط الضوء لدراستي في هذا الفصل إلى التعريف بعلم الدلالة، ودراسة نماذج لدلالة أسماء الشخصيات، ودلالة المكان، ودلالة الزمان.

[1] ينظر: أحمد عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس، ط1، 1983، ص109.

أولا: مفهوم علم الدلالة:

أ- لغة:

الدلالة – بفتح الدال، وكسرها، وضمها، والفتح أفصح من "دلّ-يدلُ" ومنه دليل، ودليلي والدليلي: العالم بالدلالة. ويقال دلَّهُ عن الطريق يدلّه، دلالة ودلالة ودُلوله.

فالمعنى اللغوي للدلالة يوحي بالإرشاد والتوجيه عند القدامى، والدلالة أعم من الإرشاد والتوجيه، أي المعنى المراد من الكلمة اللغوية.[1]

ب- اصطلاحا:

يعرف علم الدلالة بأسماء متعددة وأشهرها "Semantics" أما في العربية "بعلم الدلالة"، ويسميه بعضهم علم المعنى، وبعضهم يسميه "السيماتيك" تعريبا مباشرا للكلمة.

- وهو العلم الذي يتناول المعنى "وهو فرع من فروع علم اللغة، الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الدليل* اللغوي حتى يكون قادرا على حمل المعنى".[2].

- ويعرفها الشريف الجرجاني الدلالة "بأنه كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، أما الثاني هو المدلول".[3]

ثانيا: دلالة أسماء الشخصيات في الرواية:

تعد الشخصية الروائية من العناصر الأساسية في بناء الرواية، فهي صورة حية واقعية تحمل دلالات البعد الاجتماعي، وهو البعد الأساسي المركز عليه في رواية "لاروكاد"، "حيث تقوم على الائتلاف والاختلاف، والتعايش والصراع".[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة "دلل"، ج11، ص249.

* فضلنا استعمال الدليل اللغوي بدل الرمز اللغوي، اقتداء باللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتب دار العروبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1988، ص11-12.

[3] فايز الداية، علم الدلالة العربي، دار الفكر، دمشق، ط2، 1996، ص10.

[4] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000، ص140.

1- دراسة نماذج لدلالة أسماء الشخصيات في رواية "لاروكاد":

لقد حملت الشخصيات في الرواية دلالات عدة من خلال أسماءها التي تعكس على شخصيتها، أو ما تقوم به من أفعال وأعمال.

ولكن في دراستي هذه فقد قمت بدراسة الشخصيات الرئيسية في الرواية والتي كان لها دورا فعال في تطور أحداث الرواية وهي كالآتي:

1- جميلة: وهي شابة ابنت الست والعشرين عاما، أجبرت من أهلها على الزواج من رجل ثري يكبرها سنا، إلا أنها سكنتها روح الانتقام من زوجها الذي حرمها من الارتباط بعشيقها شويحة، فقد كانت فاتنة المظهر.

إلا أن دلالة اسمها ومظهرها الفاتن، فقد عكس على شخصيتها، بحيث كانت الخيانة والقسوة من أهم صفاتها، وكانت ذات مزاج متقلب ولسان سليط، وعلى سبيل المثال "ما جعل نفسيته الطرية تتصدع، وزادت تصدعها تصرفات "جميلة" ذات المزاج المتقلب واللسان السليق...وها هي جميلة الآن تزرع في أذنيه في كل حين أرذل الأوصاف وأقبحها".[1]

2- موسى السكارجي: وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى سكره اليومي، إلا أن دلالة اسمه عكس ما في داخله، فهو الشخص الطيب العطوف المتسامح والمسالم دائما لم يسبق له أن أذى أحدا من أهالي الحي، فهو يلتجأ إلى السكر لنسيان ماضيه المؤلم ومثال ذلك: "أنت لا تدرك معنى قتل أبويك بلا ذنب وأمام مرآك...عندما تكون لك أخت في الدنيا ولا تعرف عنها شيئا...الخمرة وحدها....مكنتني من نسيان طفولة أكرهها...نعم أكرهها".[2]

3- شويحة: هو معلم الابتدائي البائس، الذي يئس من الطبشور والطلاسة، فقد عشت المادة بصدره وبصيرته على السواء، فقد كان بخيلا وطماعا.

- فشخصيته كانت تدل على الإنسان الطماع الذي يحاول تخطي واقعه المر حتى وإن كان ذلك على حساب قيم الشرف، وكان حبه للمال هو أهم ما لديه، وعلى سبيل المثال "ارتمى على السرير أخذ

[1] عيسى شريط، رواية لاروكاد، منشورات آرتيستيك، ط2، 2009، ص48.
[2] المصدر نفسه، ص149.

يتفقد محتويات الصندوق...مجوهرات تنوعت أشكالها خواتم وأساور وعقود، يخطف لمعناها الذهبي الأبصار، فضلا عن حزمة الأوراق النقدية، تأملها قبلها، حاورها ثم أعادها برفق وعناية شديدين داخل الصندوق، احتضنه منتشيا"[1]

4- علي القهواجي: هو الشخصية المشاكسة لإفراطها في التدخل بين الآخرين، وهو صاحب مقهى فريد الأطرش "أعطاها هذا الاسم لأنه المطرب المفضل لديه، وهي عنده فضاء للاستراحة والتثقيف والتواصل".[2]

فهو الشخصية التي تدل على سلوكها الاجتماعي المرح.

5- حسين المسرح: هو الشباب العاشق لفن المسرح، يحلم بكتابة مسرحية تمكنه من اختراق العالم، كان متأثرا بما ساد المجتمع الجزائري بعد الاستقلال.

كما يرى شخصية أبيه الإقطاعي المعادي ثورة، ولعل ذلك ما دفعه إلى إهمال ما ورثه عنه، عاش تجربة حب فاشله، عرف بأخلاقه الفاضلة، وذكائه.

- فهو يدل على شخصية الرجل المثقف الجزائري الذي يلجأ إليه الناس لحل مشكلاتهم ومساعدتهم ومثال ذلك ما ورد في الرواية: "...حسين أرجوك أن تفعل شيئا ساعده كي لا ينتهي أمره مثلي...كل سكان الحي يشهدون لك بالخير..."[3]

6- سحنون: وردت لفظة سحنون في معجم لسان العرب "سحنون" أو "أُسحُوانٌ" بزيادة الألف هو الرجل الجميل والطويل".[4]

- وفي رواية "الاروكاد" فقد دلت على شخصية سحنون وهو معلم الابتدائي ورئيس البلدية، وهو يعاني من الشذوذ الجنسي، وذلك لحسن مظهره، إلا أن جسده يفرز رائحة نتنه لم يتمكن التخلص منها. وعلى سبيل المثال: "سحنون فعلا نتن على الرغم من مظهره الذي يبدو لائقا دوما".[5]

---

[1] عيسى شريط، رواية لاروكاد، ص110-111.

[2] المصدر نفسه، ص10.

[3] المصدر نفسه، ص110.

[4] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 2004، ج22، باب السين، ص1961.

[5] عيسى شريط، رواية لاروكاد، منشورات آرتيستيك، ط2، 2009، ص66.

فدلالة اسم سحنون دلت على مظهره ولكن لم تدل على أخلاقه.

7- التهامي: ومعنى التهامي فهو "التهمة تستعمل في موضع تهامة، وتهامي هو الرجل الذي ظهر عجزه".[1]

- فالتهامي فهو المقاول الذي تجاوز الستين عاما، هكذا وصفه الروائي وأعطاه هذا الاسم، فهو يدل على كبر سنه وعجزه، وهذا بسبب كره زوجته له، لأنه يكبرها سننا، وعلى سبيل المثال "...ابتعد يجر حسده الفارغ...جميلة قد بلغت السادسة والعشرين من العمر بينما زوجها التهامي قد تجاوز الستين، فهي لا تطيقه لأنه يكبرها سننا.[2]

ثالثا: دلالة الزمن في الرواية:

إن الزمن عنصرا أساسيا في بناء الرواية، "إذ لا يمكن أن نتصور حدثا سواء أكان واقعيا أو تخيلا خارج الزمن، كما لا يمكن أن تتصور ملفوظا شفويا أو مكتوبا دون نظام زمني، فهو مظهر نفسي لا مادي، ومجرد لا محسوس، يتجسد به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الخفي الغير الظاهر، فهو وعي خفي يتمظهر في الأشياء المجسدة، وبالتالي فهو من العناصر المهمة التي تقوم عليها فن القصة بشكل عام، وفن الرواية بشكل خاص".[3]

1- دراسة نماذج لدلالة الزمن في رواية "لاروكاد":

لقد استهل الروائي "عيسى شريط" في روايته "لاروكاد" بجملة فعلية حملت في طياتها دلالات عديدة "...قد انتصف فصل الخريف، هذا الموعد المرتقب دوما".[4] فموسم الخريف موسم حصاد وخير وأنه من زرع يحصد في هذا الموسم، وهو ما يعكس دلاليا على أهالي "حي لاروكاد"، بأنهم سيحصدون ما زرعوا، كما تدل عبارة "انتصف فصل الخريف"، بأن الروائي سيبني أحداث روايته على

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج6، باب التاء، ص453.
[2] عيسى شريط، رواية لاروكاد، ص29.
[3] إدريس بودية، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، ط1، 2000، ص98.
[4] عيسى شريط، رواية لاروكاد، ص07.

اتجاهين، بمعنى أنه سيعود إلى الوراء وهو يتقدم في اتجاه المستقبل، فينبعث الماضي في الحاضر مبرزا خلفية الأحداث وتطور الشخصيات.

– أما نهاية أحداث الرواية فقد كانت في فصل الشتاء، حيث قال "ها قد عرج فصل الشتاء على نهايته، والبلدة مازالت تئن تحت وطأة الجدب..."[1]، حيث حملت دلالة فصل الشتاء على الهدوء بعد انتهاء موسم من التعب والحصاد.

ومما نلاحظ أن الروائي لجأ إلى الترتيب في الزمن، لأنه بذلك لا يستطيع أن يجاري الوقائع كما حدثت، "حيث لا يستطيع أن يحكي ويقول في الوقت ذاته ما يحدث هنا وهناك، ومن هنا كان القص ترتيبيا".[2]

وقد ورد هذا الترتيب في الأزمنة في رواية "لاروكاد"، حيث حمل معه دلالات عدة فقد ورد في زمن الماضي ليدل على التذكير في بعض الأحداث، وعلى سبيل المثال ما حدث لوالد إسماعيل "...توفي منذ سنتين إثر حادث مرور مأساوي مازال الأهالي يتذكرونه في كل حين".[3]

أو جاء ليدل على التعريف بشخصية ما وعلى سبيل المثال شخصية أبو ثامر "كان أبو ثامر رئيسا للبلدية...لأنه المتعلم الوحيد في البلدة...كان يجلس بجانب المقهى لساعات طويلة..."[4]، أو حينما كان التهامي يتذكر أمجاده "...كان جده قايد أيام الاستعمار الفرنسي قبل اندلاع الثورة بعشرات السنين...".[5]

– كما ورد تارة أخرى استشراقا وأملا في المستقبل، ويظهر ذلك في مخاطبة إسماعيل لسعاد "...بمجرد انتهاء دراستنا الجامعية سنتزوج...".[6]

[1] المصدر السابق، ص219.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص172.

[3] عيسى شريط، رواية لاروكاد، ص33.

[4] المصدر نفسه، ص15-16.

[5] المصدر نفسه، ص20.

[6] المصدر نفسه، ص32.

3- دلالة المكان في الرواية:

المكان هو الوعاء الذي يجمع الحدث والشخصية وغيرهما، من عناصر القصة: "هو الطبيعة الجغرافية التي تجرى فيها الأحداث، والمحيط وما فيه من ظروف وأحداث تؤثر في الشخصيات".[1]

إن أهمية المكان في بناء العالم الروائي لا تختلف عن أهمية الزمان والشخوص؛ "لأنه لا يمكن أن نتصور أحداثا تقع خارج المكان، بل لابد أن تقع في فضاء مكاني حقيقي، أو يصوره الكاتب بواسطة اللغة".[2]

- **دراسة نماذج لدلالة المكان في رواية "لاروكاد":**

إن المكان في رواية "لاروكاد" عنصر بارز وفعال في وقوع الأحداث، حيث حمل معه دلالات عدة، ويمكننا أن نميز نوعين من الأمكنة في الرواية:

1- الأماكن المفتوحة.

2- الأماكن المغلقة.

إلا أن دراستي للبنية المكانية فقد اقتصرت على الأماكن التي كان لها تأثيرا كبيرا في الرواية وما حملته من دلالات.

1- الأماكن المفتوحة:

أ- حي لاروكاد: هو الحي الذي تدور فيه أحداث الرواية، وهو مستمد من الطريق العمومي الذي يمر به، والذي أنجز إبان الاحتلال.

وهو يدل إلى واقع المجتمع الجزائري وحياته الاجتماعية، فقد استطاع الروائي من خلاله تحليل نفسيات مجموعة من الشخصيات، وذلك من خلال تجسيده لكل الصراعات بين الأبناء والآباء "التهامي وأبناؤه"، الصراع الديني بين الإمام والجماعة المفسدة والصراع العاطفي بين "سحنون والتهامي وسعاد وإسماعيل".

[1] إبراهيم السعافين، تحولات السرد دراسة في الرواية العربية، دار الشروق، عمان-الأردن، ص165.

[2] إدريس بودية، البنية والرؤية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، ط1، 2000، ص113.

ب– السوق: هو مكان تلتقي فيه أنواع مختلفة من البشر، ويتميز بكثافة الحركة، ولكنه في رواية "لاروكاد"، فقد كان يدل على مكان الاختباء رغم كثافة الحركة فيه، ومنها "...سوق الخميس موعد مرتقب من طرف "جميلة" و"شويحة" خفية، عن أعين سكان..."[1]

كما هو أنه مكان التقاء العشاق، وقد أدى دورا مهما في دفع الأحداث إلى الأمام.

2– الأماكن المغلقة:

أما الأماكن المغلقة التي أوردها الروائي، فقد كانت قليلة جدا، لأن أغلب أحداث الرواية دارت في الأماكن المفتوحة، ولذلك فإن الأماكن المغلقة، فقد حملت دلالات بسيطة من بينها:

أ–البيت العائلي: بيت "شيش بورتيش" هو البيت الذي يعيش فيه التهامي وعائلته، وهو يدل على أصحاب الطبقة البرجوازية.

ب– بيت شويحة: فهو الذي كان يدل على التعاسة والف

ج– البلدية: وتعد البلدية من الأماكن المفتوحة، والتي يقصدها المواطن لاستخراج منها الوثائق التي تخصه، كما أن من مهامها تهتم بشؤون المنطقة، إلا أن البلدية في رواية "لاروكاد"، فقد دلت على علاقة الحاكم بالمحكوم، وأنها مكان منجز لمصلحة الفئة المتسلطة، وذلك مما يقوم به مسؤولها سحنون من رشوة، ونهب للأموال، وذلك ما ورد في الرواية "...وحده "حسين المسرح" مازال رافضا لهذا الوضع...روي أنه مرة زار البلدية لاستخراج وثيقة تخصه، طلب منه الانتظار حتى يمضها "سحنون" جن جنونه وأقسم أمام الملأ أنه لن يستخرج أي وثيقة ما دام "سحنون" يؤشر عليها...فهو يقوم بالتزوير والرشوة".[2]

د–المقهى: وهو مكان يقصده الناس لتمضية الوقت والتسلي، بينما في رواية "لاروكاد" فإن مقهى "فريد الأطرش" كان يدل عدة دلالات، فهو المكان المناسب للقيام بدور الإعلامي، ونقل الأخبار، وعلى سبيل المثال "مقهى فريد الأطرش...يكتشف المرء المكان...على جدرانها أقيم معرض دائم لعشرات الصور، قصاصات الصحف...أحداث الثورة التحريرية، بعض

[1] المصدر نفسه، ص

[2] المصدر نفسه، ص78.

الوقائع والمعارك، حياة الشهيد...."[1] وقد جعله الروائي مكانا مميزا تبدأ منه الأحداث وتتصارع، وهو مكان لتبادل نظرات الغزل بين "شويحة وجميلة".

[1] عيسى شريط، رواية لاروكاد، ص12.

الخلاصة:

ومن خلال دراستي للبنية الدلالية في رواية "لاروكاد" فقد نجح الروائي "عيسى شريط" في استعماله للإيحاءات التعبيرية الدالة على جميع أغراض الحياة، وذلك من خلال الشخصيات التي اعتمدها، بحيث ساهمت في رسم ملامح واقع المجتمع الجزائري، كما هو مجسد في واقعيته، مولدا معها دلالات جديدة، تسعى إلى تعميم الخير وبث الأحسن ليكون فكرا مسهما في نسيج الرواية.

- كما لعب الزمن دورا مهما في بناء نسق الرواية، وذلك لما حمله من دلالات متعددة، فمن خلاله استطاع الروائي استرجاع أحداث الثورة، وهذا لرجوعه إلى الماضي وذكره للحاضر والتنبؤ بالمستقبل، وعليه برزت إبداعات الروائي.

- أما المكان فمن خلاله كانت الرواية أكثر ملامسة لحياة المجتمع الجزائري، فقد كتبها الروائي بعفوية عامة، بحيث تجول في "حي لاروكاد" والمقهى والسوق...

الخاتمة

وأخيرا وبعد الدراسة التي قمنا بها في موضوع دراسة البنية اللغوية في الرواية الجزائرية المعاصرة، متخذةً "رواية لاروكاد" أنموذجا، استطعنا أن نصل إلى خاتمة هذا البحث، لنرصد فيها ما توصلنا إليه من نتائج وهي كالتالي:

1- لقد اعتمدت الدراسات اللغوية وخاصة الحديثة منها والتي ترى وجوب تضافر المستويات اللغوية (الصوتي، الصرفي، التركيبي، الدلالي)، فكل من الدراسة تهدف إلى الغوص في النص واستخراج ما فيه من جواهر.

2- إن قيمة هذه الدراسة التي تجلت معالمها في بيئة الروائي من خلال الشخصيات التي استطاع بها أن يصور واقع المجتمع الجزائري.

3- إن دراسة البنية الصوتية في الرواية تكشف جانبا من جوانب الإبداع الروائي، إذ أن الوقوف على صفات الأصوات من شأنه أن يسهم في تجلية الجانب الدلالي للكثير من الكلمات، وهو ما يدفعنا إلى ضرورة الإفادة من علم الأصوات وعلم وظائف الأصوات.

4- أما فيما يخص البنية الصرفية فتطرقت فيها إلى صيغ الأسماء وأزمنة الأفعال، والتي استطاع الروائي من خلالها نقل تجربته بما أتيّ له من فطنة وبراعة.

5- إن البنية التركيبية للنص الروائي جاءت في جمل اسمية وفعلية، وقد ساعدت على تكثيف المشاهد الفنية التي ظهرت داخل الرواية مرسخة الأفكار، باعثة فيها ترصيعا لجمالية البنية الفنية.

6- ينهل الروائي من الواقع الذي يكتنسه صورا التي حملت في طياتها العديد من الدلالات، من دلالة أسماء الشخصيات وأزمنة وأماكن، على الرغم من أن توظيفها لم يكن جديدا، إلا أنها ساهمت في إثراء دلالاتها إلى حد ما.

أتمنى أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة من خلال تقديمها للروائي "عيسى شريط" الذي لم ينل حقها من الدرس والنقد.

وتبقى هذه المحاولة متواضعة مجالا مفتوحا للنقد والتصويب، وهي حلقة في سلسلة طويلة نأمل قد وفقنا في بحثها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

I- قائمة المصادر والمراجع

1.أحمد بن أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000.

2.أحمد درويش: دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دت.

3.أحمد قبش: الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الرشد، دمشق-بيروت، ط6، 1986.

4.أحمد مختار عمر: علم الدلالة، مكتب دار العروبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1988.

5.أحمد يوسف: القراءة النسقية (سلطة البنية وهم المحايثة)، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2003، ج1.

6.إدريس بودية: الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، ط1، 2000، ص98ي، دار الأندلس، ط1، 1983،

7.أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، ج4.

8.بهاء الدين ابن عقيل: شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك، دار صادر، بيروت ،ط2، 1982.

9.تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994.

10. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1979.

11. حسن رمضان فحلة: بهجة الطرف في فن الصرف، دار الهدى، الجزائر، دط، دت.

12. خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوت اللغوي عند العرب، منشورات دار الجاحظ، بغداد، 1983.

13. خولة طالبي الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.

14. راجي الأسمر: علم الصرف، دار الجيل، بيروت، ط1، 1999.

15. رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي: شرح الكافية في النحو، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1975، ج2.

16. زبير دراقي: محاضرات في فقة اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1994.

17. زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، مكتبة مصر، القاهرة، دط، دت.

18. أبو السعود أحمد الفخراني: البحث اللغوي عند إخوان الصفا، مطبعة الأمانية، مصر، ط1، 1991.

19. سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000.

20. شاهين عبد الصبور: المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، 1980، بيروت.

21. صالح بلعيد: التراكيب النحوية وسياقاتها عند عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

22. صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، دار الآفاق العربية، دط، دت.

23. عارف منيمنة، بشير أوبري، منشورات عويدان، بيروت – باريس، ط4، 1985.

24. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط5، دت.

25. عبد التواب رمضان: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، دار النشر الخانجي، ط2، 1997.

26. عبد الله الغدامي: الخطيئة والتكفير "من البنيوية إلى التشريحة" الهيئة المصرية العامة للكتابة، ط4، 1998.

27. عبد الله درويش: دراسات في علم الصرف، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط3، 1987.

28. عبد المالك مرتاض: في نظري إبراهيم السعافين، تحولات السرد دراسة في الرواية العربية، دار الشروق، عمان–الأردن.

29. عبده الراجحي:

– البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، 2009.

– اللغة العربية الميسرة، دار النشر للجامعات، القاهرة، دط، 2007.

30. علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.

30. علي الجارم ومصطفى أمين: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار المعارف، دط، دت.

31. عمر مهيبل: البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2010..

32. عيسى شريط: رواية لاروكاد، منشورات أرتيستيك، الجزائر، ط2، 2009.

33. ابن عيش: شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، دط، دت، ج1.

34. فايز الداية: علم الدلالة العربي، دار الفكر، دمشق، ط2، 1996.

35. أبو الفتح عثمان ابن جني: المنصف في شرح الكتاب التصريف، القاهرة، ط1، 1954.

36. فؤاد نعمة: ملخص قواعد اللغة العربية، دار النهضة، مصر، ط19، دت.

37. كريم زكي حسام الدين: أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط3، 2001.

38. محمد رزق شعير: الجمل المحتملة للاسمية والفعلية، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، دط، دت.

39. محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001.

40. محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1997.

41. محمود عكاشة:

– التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، ط1، 2004.

– في التطبيق النحوي والصرف، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1999.

43. محمود مطرجي: في الصرف وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2000.

42. مراد عبد الرحمان مبروك: من الصوت إلى النص، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2002.

43. المرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة الكويت، ط2، 1987، ج2، مادة بنى، ص340.

44. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، ج12، ط2، 2005.

45. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 2004، ج22.

II- المجلات:

48. مليكة كركود: حوار مع عيسى شريط، جريدة الجيل، عدد97، الخميس، 2002/10/14.

49. زهية محمد: الإطاحة بسلطة المثقف، الشروق اليومي، عدد1341، الأربعاء، 2005/03/30.

50. عبد الرزاق طاهير: انه تتويج لمسيرة ثرية بالعمل، صوت الأحرار، عدد6622، 2003/12/17.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
البسملة	
الآية	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
المدخل	
أولا: مفهوم البنية	09
أ– لغة	09
ب– اصطلاحا	10
ثانيا: خصائصها	10
1– الكلية	10
2– التحويلات	10
3– الضبط الذاتي	11
ثالثا: نبذة عن حياة الروائي عيسى شريط	11
1– حياته	11
2– مساره الفني	12
رابعا: ملخص الرواية	13
الفصل الأول: البنية الصوتية	
توطئـة	17
أولا: دراسة الأصوات اللغوية	18
1– مفهوم الصوت اللغوي	18
2– صفات الأصوات	18
ثانيا: دراسة المقاطع الصوتية	27
1– مفهوم المقطع	27

2– أنواع المقاطع في اللغة العربية	28
3– دراسة نماذج من المقاطع الصوتية	28
خلاصـــة	30
الفصل الثاني: البنية الصرفية	
توطئـــة	32
أولا: بنية الأسماء	33
1– دراسة بنية الاسم من حيث التنكير والتعريف	33
2– دراسة بنية الاسم من حيث الجمود والاشتقاق	36
3– دراسة بنية الاسم من حيث الإفراد والتثنية والجمع	38
ثانيا: بنية الأفعال	41
1– دراسة بنية الفعل من حيث الدلالة الزمنية	41
2– دراسة بنية الفعل من حيث الصحة والاعتلال	43
3– دراسة بنية الفعل من حيث الزيادة والتجريد	46
خلاصـــة	48
الفصل الثالث: البنية التركيبية	
توطئـــة	50
أولا: بنية الجملة	51
1– مفهوم الجملة	51
2– أنواع الجمل	52
3– الجملة الاسمية والجملة الفعلية	52
ثانيا: الجملة الاسمية	56
1– دراسة نماذج الجملة الأصلية والمنسوخة	56
ثالثا: الجملة الفعلية	58
1– دراسة نماذج الجملة المؤكدة والمنفية	58

خلاصـــة	61
الفصل الرابع: البنية الدلالية	
توطئـــة	63
أولا: مفهوم علم الدلالة	64
أ– لغة	64
ب– اصطلاحا	64
ثانيا: دلالة أسماء الشخصيات في الرواية	64
1– دراسة نماذج لدلالة أسماء الشخصيات في رواية لاروكاد	65
ثالثا: دلالة الزمان في الرواية	67
1– دراسة نماذج لدلالة الزمان في رواية لاروكاد	67
رابعا: دلالة المكان في الرواية	69
1– دراسة نماذج لدلالة المكان في رواية لاروكاد	69
خلاصـــة	72
خـــــــاتمة	74
قائمة المصادر والمراجع	76
فهرس الموضوعات	81